عيون المعاني نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) نظم الشيخ شهاب الدين أحمد بن صدقة الصيرفي الشافعي العسقلاني (ت ٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق

م.د. أمين عزيز جواد

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Euyun almaeani nazam nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athar lilhafiz abn hajar (t 852hi) nazam alshaykh shihab aldiyn 'ahmad bin sadaqat alsayrafia alshaafieiu aleasqalania (t 905hi) dirasat watahqiq

Dr. Amin Aziz Jawad ♦

Kirkuk University, Iraq.

ABSTRACT

Hadith scholars paid great attention to the text of "Nukhbat al-Fikr fi Mutrimath Ahl al-Athar" by Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani (d. , Sheikh Shihab al-Din Ahmad bin Sadaqa al-Sayrafi al-Shafi'i al-Asqalani al-Qahri (d. 905 AH), as the body of the elite was organized in a system from the Sea of Rajz that amounted to two hundred and twenty-five verses, and this research is a study and investigation of this system, and an indication of its approach and importance in the sciences of the term hadith, with the definition of its organizer and an overview From his life, scientific biography and writings.

KEY WORDS:

Ibn Hajar, Al-Sirafi, The Eyes of the Meanings, Systems, Elite Thought.

ARTICLE HISTORY:
Received: 18 /10 /2022
Accepted:1 / 11/ 2022
Available online: 18/1/2023

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: jis@tu.edu.iq

عيون المعاني نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) نظم الشيخ شهاب الدين أحمد بن صدقة الصيرفي الشافعي العسقلاني (ت ٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق

م.د. أمين عزيز جواد

جامعة كركوك، العراق.

الخلاصة:

عني علماء الحديث عناية فائقة بمتن "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رحمه الله، فكثرت عليه الشروح والحواشي والتعليقات، ومن العلماء من نظمه شعراً ليسهل حفظه على طلبة العلم، ومن هؤلاء العلماء تلميذ الحافظ ابن حجر، الشيخ شهاب الدين أحمد بن صدقة الصيرفي الشافعي العسقلاني القاهري (ت ٩٠٥هـ)، إذ نظم متن النخبة في منظومة من بحر الرجز بلغت مئتين وخمسة وعشرين بيتاً، وهذا البحث دراسة وتحقيق لهذه المنظومة، وبيان منهجها وأهميتها في علوم مصطلح الحديث، مع التعريف بناظمها ونبذة من حياته وسيرته العلمية ومؤلفاته.

الكلمات الدالة: ابن حجر، الصيرفي ، عيون المعاني، نظم، نخبة الفكر.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ متن "نُخْبَةِ الفِكَرِ فِيْ مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) من أهم متون مصطلح الحديث، إن لم يكن أهمها، لذا فقد عني بها العلماء وطلبة العلم قديماً وحديثاً، فكثرت شروحها، والتعليقات والحواشي على تلك الشروح، ونظمها عدد من العلماء، واختصرها عدد آخر منهم.

ومن العلماء الذين نظموا نخبة الفكر، تلميذ مؤلفها الشيخ شهاب الدين أحمد بن صدقة الصيرفي الشافعي القاهري (ت ٩٠٥هـ)، رحمه الله تعالى، إذ نظمها في قصيدة من بحر الرجز بلغت مئتين وخمسة وعشرين بيتاً، خدمةً لطلبة العلم، وتيسيراً لحفظهم لها.

ومن هنا جاء موضوع هذا البحث، فهو تحقيق ودراسة لهذه المنظومة، وتعريف بناظمها وحياته وسيرته العلمية ومؤلفاته، ومنهجه في نظم النخبة، لذا اقتضت طبيعة العمل توزيعه على قسمين، هما: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.

فاشتمل قسم الدراسة على مبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول: التعريف بالناظم ونشأته وشيوخه ومؤلفاته، وتناول المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة ومنهجها وأهميتها، ووصف النسخ المعتمدة في التحقيق، ومنهج التحقيق، ثم الخاتمة التي تضمنت نتائج الدراسة والتحقيق، وتوصيات الباحث.

وقد توصل الباحث إلى نتائج مهمة في بحثه هذا، من أبرزها: أنَّ هذه المنظومة هي أول نظم يصلنا لمتن نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى، إذ لم يصلنا نظم للنخبة قبلها، وقد اكتسب هذا النظم أهميته من جهة أنَّ الناظم تلميذ المؤلف، ولا شكَّ في أنه قد عرض النخبة على شيخه ابن حجر مرات ومرات، حتى سبر أغوارها، وعرف أسرارها.

ومن نتائج هذا البحث أيضاً التعريف بابن الصيرفي (أحمد بن صدقة الشافعي القاهري المصري)، ذلك العالم الجليل الذي ورَّث الكثير من المؤلفات العلمية، والتي غلب عليها طابع النظم. وقد تمكن الباحث من زيادة مؤلف آخر للناظم لم تذكره كتب التراجم والفهارس، وهو نظم قطر الندى في النحو، لشيخ العربية الإمام ابن هشام الأنصاري.

وبهذه النتائج المهمة يكون البحث قد قدَّم إضافات علمية نوعاً وكماً للمكتبة الإسلامية والعربية، فالحمد لله على ما منَّ به من نعم ظاهرة وخفية.

ختاماً: أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده أجمعين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

الناظم: حياته وسيرته ومؤلفاته[١]

المطلب الأول: حياة الناظم وسيرته العلمية

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو أَحْمد بن صَدَقَة بن أَحْمد بن حُسَيْن[٢] بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، شهَاب الدين، أَبُو الْفضل، بن فتح الدّين أبي الْفَتْح بن أبي الْعَبَّاس الْعَسْقَلَانِي، الْمَكِّيّ الأَصْل، القاهري الشَّافِعِي، وَيعرف بِابْن الصَّيْرَفِي[٣]. وكنيته: أبو الفضل، ولقبه: شهاب الدين، ونسبته إلى عسقلان، والقاهرة، ومهنة أبيه.

كَانَ جده عَالمًا، قَارِئًا للسبع، وَكَانَ أبوه من أكَابِر التُّجَّار، لَهُ وَصِيَّة فِيهَا قُرَبٌ ومبرات ثبتَتْ على السُّبْكِيّ فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَسَبْع مئة، وابتنى مَسْجِدًا وَعَلِيهِ أوقاف بَاقٍ بَعْضهَا. وكَانَ وَالِده صيرفيًا بالاصطبلات الشَّرِيفَة، وَيعرف بِابْن شهَاب، وَكَانَ كأبيه يسكن بحارة زويلة[٤].

ثانياً: مولده:

ولد فِي وقت صلاة الجمعة من يوم السَابِع من ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَان مِئَة، وَكَانَ توأمًا لآخر اسْمه أَبُو بكر عَاشَ سَبْعَة أشهر، وَرَأَتْ أمه فِي زمن حملهَا رُؤْيا غَرِيبَة حَسَنَة[٥].

ثالثاً: نشأته العلمية وشيوخه:

نَشأ الشيخ أحمد بن صدقة في القاهرة، فحفظ الْقُرْآن وَهُوَ ابْن تسع سنوات، وَلم يحْتَج إِلَى إِعَادَته بسبب تمكنه من حفظه وضبطه، ثُمَّ قرأ على شيوخه الكتب الآتية:

العمدة [٦]، والشاطبيتين[٧]، والجزرية فِي التجويد التجويد[٨]،

---

(١) ينظر في ترجمته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي: ٣١٦/١، وطبقات المفسرين، للداوودي: ٤٥/١، وسلم الوصول، لحاجي خليفة: ١٥٣/١، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: ٢٥٣/١، ومعجم المفسرين، لعادل نويهض: ٤٥/١.

(٢) في طبقات المفسرين، للداوودي: ٤٥/١، وسلم الوصول، لحاجي خليفة: ١٥٣/١: (حسن).

(٣) الضوء اللامع: ٣١٦/١.

(٤) الضوء اللامع: ٣١٦/١.

(٥) الضوء اللامع: ٣١٦/١.

(٦) هي كتاب العمدة في الفقه الشافعي، لابن دقيق العيد، وكانت من الكتب المعتمدة في المذهب الشافعي.

(٧) الشاطبيتان، هما: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف، وكلاهما من نظم الإمام المقرئ أبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، رحمه الله تعالى.

(٨) هي منظومة المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

وألفيتي الحَدِيث والنحو[١]، والتنبيه[٢]، وَجمع الْجَوَامِع[٣]، وتلخيص الْمِفْتَاح[٤]، والخزرجية فِي الْعرُوض والقوافي، وحاوي الْحساب، والبردة وَبَانَتْ سعاد[٥]، وانْتهى حفظه لَهَا فِي أَوَاخِر سنة خمس وَأَرْبَعين.

وَتزَوج فِي الَّتِي تَلِيهَا[٦]، وَحج مَعَ أَبَوَيْهِ فِي الَّتِي تَلِيهَا[٧]، فَلَمَّا رَجَعَ، وَذَلِكَ فِي أول سنة ثَمَان وَأَرْبَعين أقبل أقبل على التفهم وَالْأَخْذ عَن الْمَشَايِخ فِي الَّتِي تَلِيهَا[٨]، فَأخذ الْقرَاءَات عَن الزين طَاهِر، والنورين البلبيسي إِمَام الْجَامِع، وَابْن يفتح الله، والشموس أبي عبد الْقَادِر الضَّرِير الْأَزْهَرِي، وَابْن الْعَطَّار، وَابْن مُوسَى الْحَنَفِيّ، والشهاب السكندري، والتاج بن تمرية، والْعَلَاء القلقشندي، والزين بن عَيَّاش وَكَأَنَّهُ إِن صَحَّ، لقِيه بِمَكَّة، وأقصى مَا جمع للعشر[٩].

وأخذ الْعرُوض والقوافي عَن الشهابين الْخَواص والأبشيطي وَغَيرهمَا، والفرائض والحساب عَنْهُمَا، وَعَن البوتيجي والشهاب الشارمساحي فِي آخَرين من المغاربة وَغَيرهم، كَابْن المجدي، فَإِنَّهُ أخذهما عَنهُ مَعَ الْجَبْر والمقابلة وَغير ذَلِك من الْحساب المفتوح وَغَيره، والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة وَالْحكمَة، والعربية عَن الْخَواص والقلقشندي وطاهر وَكَذَا الحناوي وَابْن قديد والشرواني والأبدي والبدر الْعَيْنِيّ فِي آخَرين من عُلَمَاء الْقَاهِرَة وَغَيرهم، كالتقي الحصني، فِيهَا وَفِي الصّرْف وَعلم الحَدِيث عَن شَيخنَا، وَأَنه سمع عَلَيْهِ وعَلى الْعَيْنِيّ وَابْن الديري فِي آخَرين، وَالْفِقْه والأصلين والمعاني وَالْبَيَان وفن الْأَدَب والبديع والمنطق والتصوف وَغَيرهَا عَن جمَاعَة[١٠].

وَمن شُيُوخه الَّذين لازمهم فِي الْفِقْه وأصوله جلال الدين المحلي، وَمِمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ: شَرحه لجمع الْجَوَامِع[١١]، وغالب شَرحه للمنهاج الفرعي[١٢]، وَفِي العقليات وَنَحْوهَا الكافيجي والشرواني وَمِمَّا قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْعَضُد مَعَ حَوَاشِيه، وَشرح الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ للإسنائي[١٣]، وَأخذ بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَسبعين التصوف عَن عبد

---

(١) هما: ألفية الحديث للحافظ العراقي، وألفية ابن مالك في النحو العربي.

(٢) التنبيه في الفقه، للإمام أبي إسحاق الشيرازي، وهو من كتب الفقه المعتمدة عند الشافعية.

(٣) هو متن جمع الجوامع في أصول الفقه، للإمام السبكي (ت ٧٧١هـ).

(٤) للإمام القزويني، وهو من كتب البلاغة المشهورة، لخص فيه القزويني علوم البلاغة من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي. للسكاكي.

(٥) البردة وبانت سعاد: قصيدة واحدة لكعب بن زهير، قالها في مدح النبي، صلى الله عليه وسلم.

(٦) أي في سنة ٨٤٦هـ.

(٧) أي في سنة ٨٤٧هـ.

(٨) أي في سنة ٨٤٩هـ.

(٩) وهي القراءات العشر المتواترة وما فوقها شاذ.

(١٠) الضوء اللامع: ٣١٧/١.

(١١) اسمه: البدر الطالع في شرح جمع الجوامع، وعليه عدة حواشي، منها: حاشية البناني، وحاشية العطار.

(١٢) هو كتاب منهاج الطلاب، لزكريا الأنصاري، اختصر فيه كتاب منهاج الطالبين للنووي.

(١٣) المنهاج الأصلي هو كتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي.

الْمُعْطِي المغربي، وَكَذَا مَعَ السلوك بِالْقَاهِرَةِ عَن أبي الْفَتْح بن أبي الْوَفَاء، وتلقن الذّكر من مَدين، ولازم فِي الْفِقْه وَغَيره القلقشندي والمناوي والبوتيجي وَقسم عَلَيْهِ الْمُهَذّب[1] وَابْن حسان، وَفِي الْكِتَابَة بأنواعها ابْن الصَّائِغ، وَفِي الْكُوفِي والهندي مَعَ غَيرهمَا، وبالتذهب بِالْمُشَاهَدَةِ من فقيهه الشَّمْس بن البهلوان، وَتعلم اللِّسَان التركي بِالْمُشَاهَدَةِ من بعض رفقائه فِي الْمكتب، وَسمي من شُيُوخه فِي أَوَائِل اشْتِغَاله القاياتي والونائي، وجد فِي التَّحْصِيل واجتهد فِي التَّقْرِيع والتأصيل العقلي والنقلي، وأنهى الْكتب الْكِبَار من مشكلات الْعُلُوم والفنون مَعَ الْمُحَقّقين حَتَّى تميز، وترافق مَعَ أبي البركات العراقي فِيمَا أَخذه عَن شَيخنَا من شرح الألفية، وَفِيمَا أَخذه عَن الْعَيْنِيّ من شرح الشواهد لَهُ[2].

وأشير إِلَيْهِ بالفضيلة التَّامَّة مَعَ مزِيد الذكاء وَسُرْعَة النادرة والطلاقة حَتَّى أذن لَهُ غير وَاحِد فِي التدريس والإفتاء، وعظمه المحلي وَغَيره، ودرَّس وَأفْتى وأسمع الحَدِيث بالطيبرسية لكَون إمامتها مَعَه، ثمَّ حصلت لَهُ مشيختها وَكَانَ يجْتَمع عِنْده فِي ختومه الْأَئِمَّة، وَعمل بِسَبَب ذَلِك التَّذْكِرَة فِي مجَالِس الْكِرَام فِي ختم البُخَارِيّ.

وَأخذ عَنهُ الْفُضَلَاء بِالْقَاهِرَةِ وَمَكَّة بل كتب عَنهُ صاحبنا النَّجْم بن فَهد فِيهَا حِين دَخلهَا مَعَ الرجبية وَكَانَ قَاضِي ركبهمْ بل نَاب فِي الْقَضَاء عَن الْمَنَاوِيّ فَمن بعده، وَجلسَ بقاعة الصالحية وإيوانها وقتا ثمَّ بخلوة فِيهَا، وشق فِي الِابْتِدَاء ذَلِك على كثيرين سِيمَا أَهلهَا لصِغَر سنة وحرفة أَبِيه فَلم يلتف لهَذَا وَاسْتمرّ على طَرِيقَته فِي الِاشْتِغَال وتعاطي الْأَحْكَام إِلَى أَن صَار فِي الْأَيَّام الأولية من أماثل النواب، وَزَاد حَتَّى سجل عَلَيْهِ فِي وصف أَبِيه بِالْعلمِ وَأكْثر من ذَلِك، بل وصف جده بالتسليك وَنَحْوه، وَمَا نَهَضَ أحد يمنعهُ سِيمَا وَقد أبرز الْمَكْتُوب بتساهل فِيهِ، وَقَامَت عَلَيْهِ الثائرة حِين أثبت أَنه عصبَة لعَلي بن عبد الرَّحْمَن الصَّيْرَفِي، بل وَفِي أَكثر مَا يخبر بِهِ سِيمَا فِي إكثاره الْحِكَايَة عَن شَيخنَا وَابْن المجدي مِمَّا اتّفق لَهُ مَعَهُمَا، وتقدم فِي الْفَضَائِل ولحق بالجوجري فِي تفننه وذكائه وتفرده عَنهُ بالقراءات، كَمَا تفرد هُوَ بِصدق اللهجة، وَحسن النّظم، وَلَكِن قد أَكثر هَذَا مِنْهُ، وَرَأَيْت من ينْسبهُ للسرقة فِيهِ أَحْيَانًا، وَالْحق أَن الْكثير مِنْهُ كالتضمين، وَلَو فرغ نَفسه للْعلم فِي هَذِه الْأَزْمَان الَّتِي قل فِيهَا من يزاحمه فِي فضائله، وَلزِمَ التَّحَرِّي لما لحقه غَيره، وَقد حركته لذَلِك غير مرّة فَمَا وفْق.

وَكَانَ من رُؤُوس الذابين عَن كَلَام ابن الفارض الرافعين لأعلامه، ونظم فِي واقعتها أَشْيَاء أودعتها فِي أَخْبَارهَا بل لَهُ جَوَاب أَكثر غير مرضِي وَلَقَد قَالَ لَهُ بعض الفسقة من الشُّعَرَاء حِين سمع مِنْهُ قَوْله فِي كائنتها لم أزل أَنا وَأبي وجدي وجد أبي نعتقده نَحن فِي وَاقعَة لَا ننتقل عَنْهَا إِلَى أَبْيَات لَيست فِي ضمنهَا أَو كَمَا قَالَ[3].

(١) هو كتاب المهذب في الفقه الشافعي، للشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

(٢) شرح شواهد ألفية ابن مالك لبدر الدين العيني.

(٣) الضوء اللامع: ٣١٧/١.

وَاسْتقر فِي تدريس الْفِقْه بالشيخونية برغبة الْجلَال بن الْأَمَانَة لَهُ عَنهُ، وَفِي الميعاد وَالتَّفْسِير بالبرقوقية بعد اللَّقَّانِيّ، وَعمل فِي كل مِنْهُمَا أجلاسًا ثَانِيهمَا أحفل مَعَ كَونه أهمل، وتزايد انتماؤه للبدري أبي الْبَقَاء بن الجيعان وخدمته لَهُ، وخطب بِالْمحل الَّذِي جدده بالزاوية الْحَمْرَاء، وَكَذَا الْأَمِير أخور وَأَتْبَاعه وَكَانَ فِي رَكبه سنة ثَمَان وَتِسْعين مَعَ الانجماع وَكَأَنَّهُ للنفرة من مُخَالطَة غَيره مِمَّن كَانَ مَعَه[١].

رابعاً: شيوخه:

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه «شرح النخبة»، وأتقن القراءات والفقه والأصلين، والعربية، والمعاني والبيان والبديع، وفن الأدب، والمنطق، والصرف، والفرائض والحساب، والجبر والمقابلة، والهندسة والهيئة، والحكمة، والحساب المفتوح، والفلك، والمقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحليّ، والمناوي، والعلم البلقينيّ، والأبوتيجي، والحناويّ، والكافيجي، والشرواني، وابن المجديّ، والعلاء القلقشندي، والبدر العينيّ، والتقي الحصنيّ وغيرهم[٢].

قال السخاوي (ت ٩٠٥هـ): وسمعته ينشد كثيرا من نظمه وَمن ذَلِك[٣]:

أَسْتَار بَيْتك أَمن المستجير وَقد ... علقتها طامعا فِي الْعَفو يَا باري

وَقد نزلت بِبَيْت قد أمرت بِأَن ... نأتيه للأمن فِي العقبى من النَّار

وإنني جَار بَيت أَنْت حافظه ... فَارْحَمْ جواري كَمَا أوصيت للْجَار

خامساً: عقيدته ومذهبه:

كان ابن الصيرفي أشعري العقيدة، كما يدل عليه كلامه في مؤلفاته، شافعي المذهب.

سادساً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى منتصف شعبان سنة خمس وتسع مئة، ودفن بتربة جوار قبر ابن الفارض[٤].

المطلب الثاني: مؤلفاته

كان ابن الصيرفي مكثراً من التأليف، ولم يقتصر تأليفه على علم واحد من العلوم، بل اتسم تأليفه بالتنوع، فمن أبرز مؤلفاته[٥]:

(١) شرح على قواعد التبريزي.

(٣) نظم كتاب الإرشاد، لابن المقري في الفقه، وسماه: عين الرشاد[٦].

(٤) شرحه عين الرشاد في الفقه.

---

(١) الضوء اللامع: ٣١٨/١.

(٢) طبقات المفسرين: ٤٥/١.

(٣) الضوء اللامع: ٣١٨/١.

(٤) طبقات المفسرين: ٤٦/١.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ٣١٨/١، وطبقات المفسرين: ٤٦/١، وهدية العارفين، للبغدادي: ١٣٧/١.

(٦) ينظر: كشف الظنون: ١/١.

(٥) شرح الورقة في أصول الفقه، للإمام عز الدين بن جماعة.

(٦) الكافي في العروض.

(٧) مقدمة في الفلك.

(٨) نظم النخبة، لشيخه ابن حجر، وسماها: «عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، وسيأتي الحديث عنها في المبحث الثاني.

(٩) الحاوي في الحساب لابن الهائم.

(١٠) شرح الحاوي في الحساب.

(١١) نظم في القراءات قصيدة على روي الشاطبية، ووزنها وأبوابها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية».

(١٢) منظومة في العروض.

(١٣) منظومة في أصول الفقه.

(١٤) ديوان شعر.

(١٥) تفسير مزج على القرآن العظيم.

(١٦) كتابة على ديوان ابن الفارض، ونظم أشياء في تائيته، وهو من رءوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، وغير ذلك.

(١٧) ووقفت له على نظم لكتاب: قطر الندى، لابن هشام الأنصاري، لم يذكره علماء التراجم الذين ترجموا له.

(١٧) التذكرة في مجال الكرام البررة[١].

(١٨) الدرة في الخلاف بين القراء[٢].

المبحث الثاني: التعريف بمنظومته

المطلب الأول: عنوانها، وموضوعها، ومنهج الناظم فيها

أولاً: عنوان المنظومة:

صرَّح ابن الصيرفي بعنوان منظومته في نظمه، وسمَّاها: (العيون للمعاني)، إذ قال في البيت الثامن من المقدمة:

سَمَّيْتُهُ العُيُونَ لِلْمَعانِي فَاعْنَ بهِ واحْفَظْهُ يا ذا الشَّانِ

وكذلك جاء العنوان على طرة نسخة (ب)، من النسختين اللتين اعتمدتهما في التحقيق، وفي فهرس خزانة التراث، برقم (٦٧٢٤٥). وسمَّاها في معجم تاريخ التراث الإسلامي: عنوان معاني نخبة الفكر[٣]. وفي تصريح الناظم لعنوان منظومته كفاية.

---

(١) خزانة التراث: ٢٣٢/٧٣، برقم (٧٤١٧١).

(٢) خزانة التراث: ٥٢٤/٩٢، برقم (٩٣٨٠٥).

(٣) معجم التراث الإسلامي، رضا بلوط: ٢٣١/١.

ثانياً: موضوعها:

موضوع هذه المنظومة هو علم مصطلح الحديث، إذ نظم المؤلف فيها متن نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) [١]، ومتن النخبة من أشهر متون علم مصطلح الحديث، وعليه الكثير من الشروح والحواشي والتعليقات، ونظمها بعض أهل العلم، ومنهم ابن الصيرفي في منظومته عيون المعاني التي جاءت في مئتين وخمسة وعشرين بيتاً من بحر الرجز.

ثالثاً: منهج الناظم فيها:

تابع الناظم في نظمه شيخه ابن حجر في النخبة ولم يخرج عن تقسيماته لأنواع الحديث ومباحثه فيها، إذ بدأ نظمه بالحمدلة والثناء على الله تعالى، ثم الصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، ثم صرَّح باسمه وعنوان منظومته، وبدأ بتعداد أنواع الحديث ومواضيعه متابعاً الإمام ابن حجر العسقلاني في النخبة من حيث التقاسيم والأنواع، ثم ختم المنظومة بالوصية بالعلم والحرص عليه، والوصية بالدعاء له ولوالديه، وذكر تاريخ نظمه لها وهو الثاني من رجب سنة ٨٦٣هـ، ثم أثنى على منظومته هذه ووصفها بالعروس البكر التي لم يرها أحد من قبل.

ولا تعني متابعة الناظم للمصنف، عليهما رحمة الله تعالى، أنه لم يأت بشيء جديد فيها، بل إنه أضاف مباحث مهمة تتعلق بعلوم السند، والمشاهدة والمتابعة، وما له علاقة بعلم مصطلح الحديث، ولا شك في أنَّ الناظم قد استفاد ذلك من شيوخه الآخرين، ومن مطالعاته الكثيرة.

رابعاً: أهميتها:

تأتي أهمية هذه المنظومة من جهات متعددة، وهي:

(١) تُعَدُّ هذه المنظومة أول نظم لمتن نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى، إذ لم يصلنا نظم للنخبة قبلها.

(٢) الناظم هو من تلاميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني المباشرين، ولم يأخذ عنه العلم بواسطة، وبالتالي فهو أدرى الناس بأسرار كتب شيخه ابن حجر.

(٣) يسرت هذه المنظومة حفظ متن نخبة الفكر للطلبة وسهلته كثيراً، لأن الكلام الموزون المقفى أسهل في الحفظ من النثر.

(٤) دلَّت المنظومة على مهارة ناظمها في علم مصطلح الحديث وتمكنه منه.

(٥) كشفت المنظومة عن الجهود المبكرة لعلماء الأمة في العناية بمؤلفات شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى.

---

(١) هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، المشهور بابن حجر العسقلاني، من أئمة العلم والحديث والتاريخ، أصله من عسقلان، ومولده ووفاته في القاهرة، من أشهر مؤلفاته: فتح الباري، ولسان الميزان، ونخبة الفكر، وشرحها نزهة النظر، وغيرها كثير، توفي سنة ٨٥٢ للهجرة. ينظر: (الأعلام، للزركلي: ١/١٧٨).

المطلب الثاني: منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية

أولاً: منهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة المنهج الآتي:

(١) نسخت المخطوط على ما يوافق الإملاء الحديث.

(٢) جعلت أبيات المنظومة في ترتيب كالجداول لضبط بداياتها ونهاياتها.

(٣) قابلت ما نسخته من نسخة (أ) بالنسخة (ب)، وأثبت الفرق بين النسختين في الهامش، علماً أن الفروقات بين النسختين قليلة ونادرة.

(٤) رمزت لوجه اللوحة بالحرف (و)، ولظهر اللوحة بالحرف (ظ)، وجعلت رقم اللوحة قبل الحرف، وفصلت بينهما بخط مائل ووضعت الجميع بين قوسين معقوفين، على هذا الشكل: [١/ظ].

(٥) وثقت المعلومات التي ذكرها الناظم بالرجوع إلى مصادر علم المصطلح، وفي مقدمتها شرح النخبة للحافظ ابن حجر، الموسوم: "نزهة النظر".

(٦) قدمت للتحقيق بدراسة موجزة عن الناظم، وعرَّفت بمنظومته وبأهميتها.

ثانياً: وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة نسختين خطيتين، هذه أوصافهما:

(١) النسخة الأولى، وهي نسخة (أ)، أو الأصل، وهذه بياناتها:

عنوان المخطوط: العيون للمعاني= نَظْم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر.

اسم المؤلف: أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله شهاب الدين أبو الفضل العسقلانيّ، المكيّ الأصل، القاهري الفقيه الشافعي الأصولي الأديب الشاعر المعروف بابن الصيرفي المتوفى ٩٠٥هـ.

مصدر النسخة: مكتبة يني جامع بتركيا ضمن مجموع برقم: ١١٩٤، من: ٧٩- ٨٣.

عدد الأوراق: ٥ لوحات.

تاريخ النسْخ: لا يوجد في آخر الرسالة. لكنها ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل للمؤلف، وبعضُها منسوخ سنة: ٨٧٩ هـ. وكلها بخط تلميذ المؤلف: سراج الدين عمر الطرابلسي.

الملاحظات: نسخة نفيسة مقروءة على المؤلف الشهاب ابن الصيرفي أحمد بن صدقة قراءةَ تصحيح وتحرير. وكتَب ذلك بخطه في آخِره وأجاز الناظم تلميذه بها. ورمزت لهذه النسخة بالحرف (أ). وهي نسخة الأصل المعتمدة في التحقيق.

(٢) النسخة الثانية، وهي نسخة (ب)، وهي نسخة مساعدة في التحقيق، وهذه بياناتها:

اسم المخطوط: العيون للمعاني= نَظْم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر.

اسم المؤلف: أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله شهاب الدين أبو الفضل العسقلانيّ، المكيّ الأصل، القاهري الفقيه الشافعي الأصولي الأديب الشاعر المعروف بابن الصيرفي المتوفى ٩٠٥هـ.

مصدر النسخة: مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع برقم: ٢١٧٦، من: ٨٦- ٩٣.

عدد الأوراق: ٨ لوحات.

تاريخ النسخ: لا يوجد. لكنها منسوخة في القرن الحادي عشر تقديرًا. وعليها تملك شخصي باسم: أحمد بن أحمد بن عبد الخالق الأشموني ١١٠٢هـ. ورمزت لها بالحرف (ب).

ثالثاً: الخاتمة بنتائج التحقيق والدراسة:

ومن الضروري تسجيل أبرز النتائج التي توصلت إليها بعد تحقيق المنظومة ودراستها، وهي:

(١) يعد الشيخ أحمد بن صدقة المشهور بابن الصيرفي من كبار علماء الأمة في علم الحديث والفقه الشافعي وعيرهما من العلوم.

(٢) اتسمت أغلب مؤلفاته بأنها منظومات شعرية.

(٣) يعد نظمه لنخبة الفكر أول نظم لها يصلنا.

(٤) حافظ الناظم على أصل النخبة وزاد عليها بعض المباحث المفيدة.

(٥) ضرورة البحث عن مخطوطات علم المصطلح وتحقيقها ونشرها ليعم النفع والفائدة بها، والله الموفق.

نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق

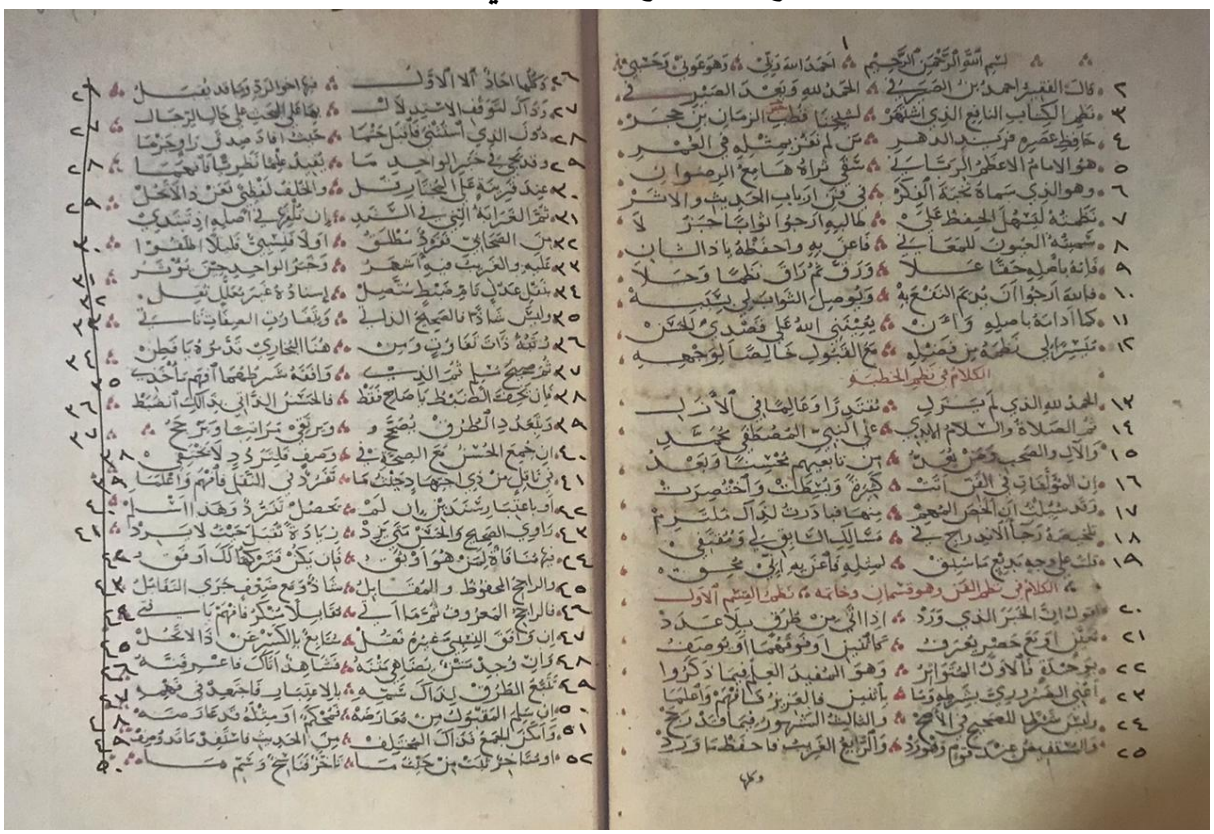

اللوحة الأولى من نسخة (أ).

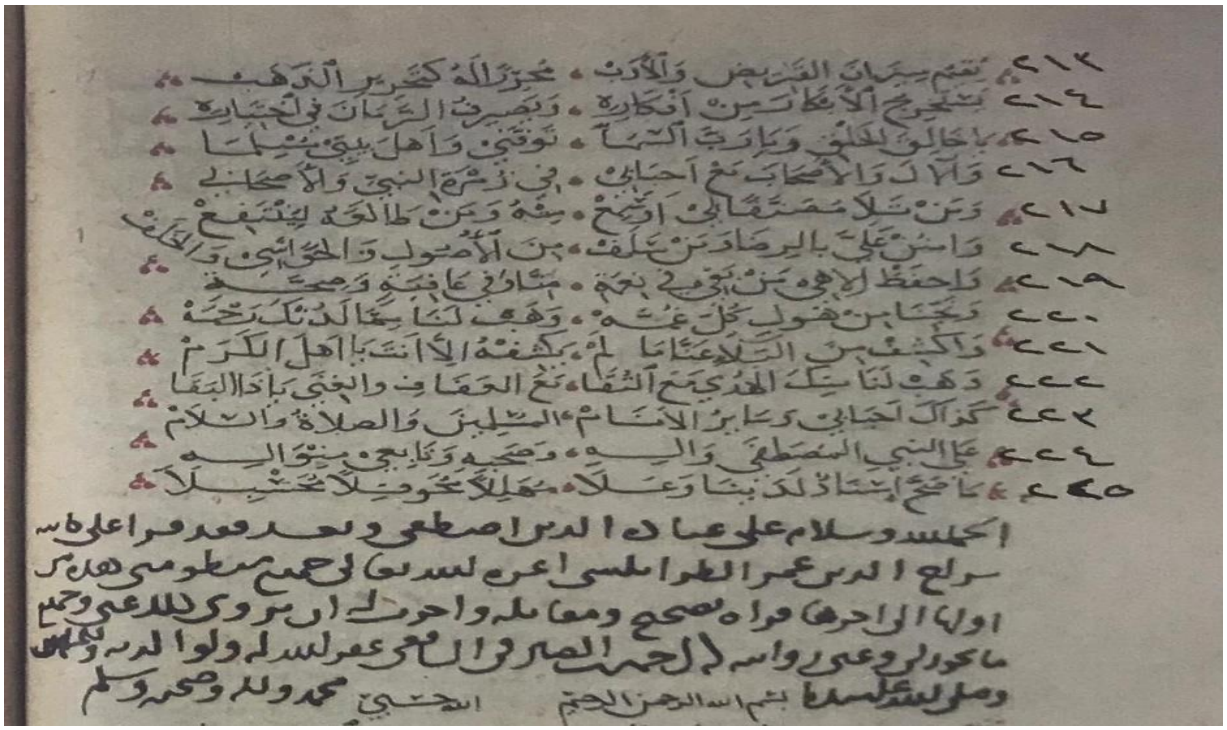

اللوحة الأخيرة من نسخة (أ)، وتظهر فيها إجازة الناظم لتلميذه سراج الدين، ناسخ المنظومة.

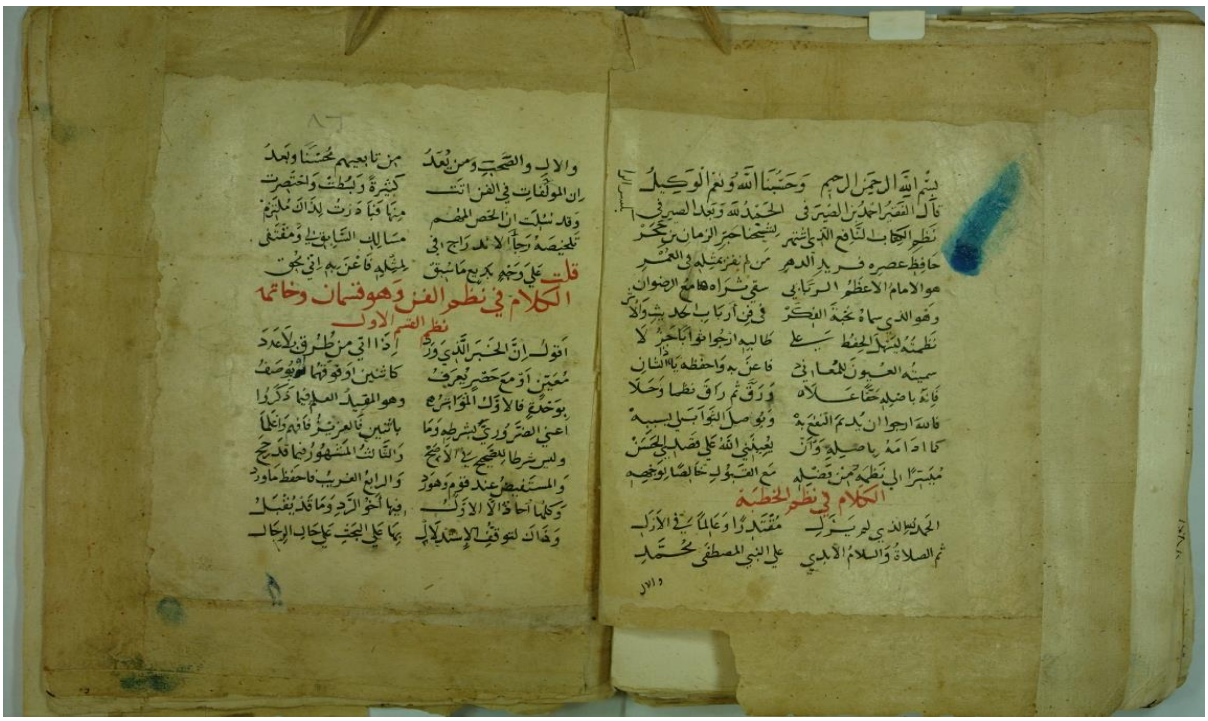

اللوحة الأولى من نسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من نسخة (ب).

ثانياً: القسم الثاني: النص المحقق:

العُيُونُ لِلْمَعَانِي (نَظْمُ نُخْبَةِ الفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ، لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِي)
نَظَمَهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةٍ الصَّيْرَفِي (ت ٩٠٥هـ)

[١/ظ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ[١].

أَحمَـــــــــــــدُ اللهَ ربِّـــــــــــــي ... وَهْـــــوَ عَـــــونِي وَحَسْـــــبي
قـــال الفقيـــرُ أَحمـــدُ بـــنُ الصَّـــيْرَفِي ... الحمـــدُ للهِ، وبعـــدَ الصَّـــبْرِ فِـــي[٢]
نَظْـــمِ الكتـــابِ النَّـــافعِ الَّـــذي اشْـــتَهرْ ... لشـــيخِنا قُطـــبِ الزَّمـــانِ ابـــنِ حَجَـــرْ[٣]
حـــــافظِ عَصْـــــرِهِ فَريـــــدِ الـــــدَّهرِ ... مَـــنْ لـــم نفـــزْ بمثلـــهِ فـــي العُمْـــرِ
هـــــو الإمـــــامُ الأعظـــــمُ الرَّبـــــاني ... ســـــقى ثَـــــراهُ هـــــامعُ الرِّضْـــــوانِ
وَهْـــوَ الـــذي ســـمَّاهُ **نُخْبَـــةَ الفِكَـــرْ** ... فـــي فَـــنِّ أَرْبـــابِ الحَـــديثِ والأَثَـــرِ[٤]
نَظمتُـــــهُ لِيَسْـــــهُلَ الحِفْـــــظُ عَلـــــى ... طالبـــهِ، أرجـــو بـــهِ ثوابـــاً جَـــزْلا
سَـــمَّيْتُهُ: **العيُـــــونَ للمعـــــاني** ... فَـــاعْنَ بـــهِ واحْفَظْـــهُ يـــا ذا الشَّـــانِ[٥]
فإِنَّـــــهُ بأَصـــــلهِ حقَّـــــا عَـــــلا ... وَرَقَّ ثُـــــمَّ راقَ نَظْمَـــــاً وَحَـــــلا
فـــاللهَ أَرجـــو أَنْ يُـــدِيْمَ النَّفْـــعَ بـــهْ ... ويوصِـــلَ الثَّـــوابَ لـــي بِســـببِهْ
كمـــــا أدامَـــــهُ بأصـــــلهِ، وَأَنْ ... يُعيننـــي اللهُ علـــى قَصْـــدِي الحَسَـــنْ
مُيَسِّـــراً لـــي نَظْمَـــهُ مـــن فَضْـــلِهِ ... مَـــعَ القَبـــولِ خَالِصَـــاً لِوَجْهِـــهِ

الكَلامُ في نَظْمِ الخُطْبَةِ[٦]

الحمـــــدُ للهِ الـــــذي لـــــم يَـــــزَلْ ... مُقْتَـــــدِرًا وعالِمًـــــا فـــــي الأزَلْ
ثُـــــمَّ الصَّـــــلاةُ والسَّـــــلامُ الأَبَـــــدِيْ ... علـــى النَّبـــيِّ المُصْـــطَفَى مُحَمَّـــدِ
والآلِ وَالصَّـــــحْبِ وَمَـــــنْ يُعَـــــدُّ ... مِـــنْ تـــابعِيهم مُحْسِـــنَاً، وَبَعْـــدُ

---

(١) سقطت من (أ).
(٢) في حاشية (ب): (بكسر الراء).
(٣) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.
(٤) تقدم التعريف بالنخبة في قسم الدراسة.
(٥) الشَّان: بلا همزٍ، مراعاةً للوزن والقافيةِ.
(٦) يعني خطبة المصنف ابن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى في النخبة.

إنَّ المؤلفاتِ في الفنِّ أَتَتْ كثيرةً وَبُسِطَتْ وَاخْتُصِرَتْ
وَقَدْ سُئِلْتُ أَنْ أُلَخِّصَ المُهِمّْ مِنْهَا فَبَادَرْتُ لِذاكَ مُلْتَزِمْ
تلخيصَهُ رجاءَ الاندراجِ فِيْ مسالكِ السَّابقِ لي وَمقْتَفِي
قُلْتُ على وَجْهٍ بديعٍ ما سَبَقْ لِمِثْلِهِ فَاعْنَ بهِ، إنِّي مُحِقْ

الكلامُ في نَظْمِ الفَنِّ، وهو قِسْمَانِ وَخَاتِمَةٌ. نَظْمُ القِسْمِ الأَوَّلِ:

أَقولُ إنَّ الخبرَ الذي وَرَدْ مُعَيَّنٍ أوْ مَعَ حَصْرٍ إذا أَتَى مِنْ طُرُقٍ بِلا عَدَدْ
يُعْرَفُ كاثنينِ أَوْ فوقَهُمَا أَوْ يُوصَفُ
بِوَحْدَةٍ، فالأَوَّلُ المتواترُ وَهْوَ المفيدُ العلمَ فِيْمَا ذَكَرُوا[1]
أَغْنِي الضَّرُوريْ وَبِشَرْطِه وَمَا بِاثنينِ فالعزيزُ[2] فَافْهَمْ وَاعْلَمَا
وليس شرطًا للصَّحِيح في الأَصحّْ والثَّالثُ المَشْهورُ[3] فِي مَا رَجَحْ
والمُسْتَفِيضُ عِنْدَ قَوْمٍ وَهْوَ رُدْ والرَّابِعُ الغَرِيبُ[4] فاحفظْ ما وَرَدْ [٢/و]
وكلُّها آحادُ إلَّا الأَوَّلُ فيها أخو الرَّدِّ وما قَدْ يُقبلُ
وذاك لتوقُّفِ الاستدلالْ بِهَا على البَحْثِ على حالِ الرِّجالْ
دونَ الذي اسْتُثْنِيَ فاقْبَلْ حَتْمًا حيثُ أفادَ صِدْقَ راوٍ جَزْمَا
وقد يجيءُ في خَبَرِ الوَاحِدِ مَا يُفِيدُ علمًا نَظَرِيًّا فافْهَمَا[5]
عِنْدَ قَرينةٍ على المُختارِ قُلْ والخُلْفُ لفظيٌّ، فَعَنْ ذَا لَا تَحُلْ
ثُمَّ الغرابةُ التي في السَّنَدِ إنْ تُلْفِها في أَصْلِهِ إذْ تَبْتَدِي
مِنَ الصَّحَابيِّ فَفَرْدٌ مُطْلَقُ أَوْ لَا فَنِسْبِيٌّ قَلِيلًا أَطْلَقُوا[6]
عَلَيْهِ، وَالغريبُ فيهِ أشهرُ وَخَبَرُ الواحدِ حِيْنَ يُؤثَرُ

---

(١) عرَّفه المصنف في نزهة النظر: ص٤٣، وينظر فيه أيضًا: التذكرة في علوم الحديث، لابن الملقن: ص١٧، شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي: ٨١/٢، والنكت على ابن الصلاح، لابن حجر: ٣٧٩/١.

(٢) ينظر: رسوم التحديث، للجعبري: ص٨١، ونزهة النظر: ص٤٧.

(٣) ينظر في المشهور والمستفيض: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٧٠، ورسوم التحديث: ص٧٩، ونزهة النظر: ص٤٦، وفتح المغيث، للسخاوي: ١٣/٤، وتدريب الراوي: ١٣٢/١، وشرح نخبة الفكر، للقاري: ص١٩٢، وقواعد التحديث: ص١٤٢.

(٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٧٤، ورسوم التحديث: ص٨٠، ونزهة النظر: ص٥٠.

(٥) ينظر: نزهة النظر: ص٥٤، والنكت على ابن الصلاح، لابن حجر: ١٣٩/١.

(٦) ينظر: نزهة النظر: ص٥٧، والنكت على ابن الصلاح: ١١٣/١، وفتح المغيث: ٢٦٨/١.

بنقـــلِ عَـــدْلٍ تـــامِّ ضـــبطٍ مُتَّصِـــلْ ... إِسْـــنادُه، غَيْـــرَ مُعَلَّـــلٍ نُقِـــلْ
ولـــيس شـــاذًّا فالصَّـــحيحُ الـــذَّاتي ... وَبِتَفَـــاوُتِ الصِّـــفَاتِ تَـــأْتِي[1]
رُتَبُـــهُ ذَاتَ تفـــاوُتٍ وَمِـــنْ ... هُنَـــا البُخَـــارِيْ قَـــدَّمُوهُ يـــا فَطِـــنْ[2]
ثُـــمَّ صَـــحِيْحَ مُسْـــلِمٍ ثُـــمَّ الَّـــذي ... وَافَقَـــهُ شَـــرْطُهما افْهَـــمْ مَأْخَـــذي
فَـــإِنْ يَخِـــفُّ الضَّـــبْطُ يَـــا صَـــاحِ فقـــطْ ... فَالحَسَـــنُ الـــذَّاتِيُّ بِـــذَاكَ انْضَـــبَطْ
وَبِتَعَـــدُّدِ الطُّـــرْقِ يُصَـــحَّحُ ... وَيَرْتَقِـــي مَرَاتِبًـــا وَيَـــرْجَحُ
إِنْ جُمِـــعَ الحُسْـــنُ مَـــعَ الصِّـــحَّةِ فِـــي ... وَصْـــفٍ فَلِتَـــرَدُّدٍ لَا يَخْتَفِـــي
فِـــي نَاقـــلٍ مِـــنْ ذِي اجْتِهَـــادِ حَيْـــثُ مَـــا ... تَفَـــرُّدٌ فـــي النَّقْـــلِ فَـــافْهَمْ وَاعْلَمَـــا
أَوْ بِاعْتِبَـــارِ سَـــنَدَيْنِ إِنْ لَـــمْ ... يَحْصُـــلْ تَفَـــرُّدٌ وَهَـــذَا أَسْـــلَمْ[3]
رَاوِي الصَّـــحِيْحِ وَالحَسَـــنِ مَتَـــى يَـــزِدْ ... زِيَـــادَةً تُقْبَـــلُ حَيْـــثُ لَا يَـــرِدْ[4]
فِيْهَـــا مُنَافَـــاةٌ لِمَـــنْ هُـــوَ أَوْثَـــقُ ... فَـــإِنْ يَكُـــنْ فَتَرْكُهَـــا لَـــكَ أَوْفَـــقُ
والـــرَّاجِحُ المَحْفُـــوظُ وَالمُقَابِـــلُ ... شَـــاذٌّ، وَمَـــعْ ضَـــعْفٍ جَـــرَى التَّقَابُـــلُ[5]
فَـــالرَّاجِحُ المَعْـــرُوفُ ثُـــمَّ مَـــا أَتَـــى ... مُقَـــابِلًا مُنْكَـــرُ، فَـــافْهَمْ يَـــا فَتَـــى
إِنْ وَافَـــقَ النِّسْـــبِيَّ غَيْـــرُهُ فَقُـــلْ ... مُتَـــابِعٌ بِالكَسْـــرِ عَـــنْ ذَا لَا تَحُـــلْ[6]
وَإِنْ وُجِـــدْ مَـــتْنٌ يَضـــاهِي مَتْنَـــهُ ... فَشَـــاهِدٌ أَتَـــاكَ فَـــاعْرِفْ فَنَّـــهُ[7]
تَتَبُّـــعُ الطُّـــرْقِ لِـــذَاكَ سَـــمِّهِ ... بالاعْتِبَـــارِ، فَاجْتَهِـــدْ فِـــي فَهْمِـــهِ[8]
إِنْ سَـــلِمَ المَقْبُـــولُ مِـــنْ مُعَارَضَـــهْ ... فَمُحْكَـــمٌ، أَوْ مِثْلُـــهُ قَـــدْ عَارَضَـــهْ[9]
وَأَمْكَـــنَ الجَمْـــعُ فَـــذَاكَ المُخْتَلِـــفْ ... مِـــنَ الحَـــدِيثِ، فَاسْـــتَفِدْ مَـــا قَـــدْ وُصِـــفْ[10]

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٧٩، ورسوم التحديث: ص٥٤، والموقظة، للذهبي: ص٢٤، ونزهة النظر: ص٥٨.

(٢) ينظر: نزهة النظر: ص٥٨، وفتح المغيث: ٩١/١، وتدريب الراوي: ١٧٣/١.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١١٠، ورسوم التحديث: ص٦١، وشرح التبصرة والتذكرة، للعراقي: ١٧١/١، ونزهة النظر: ص٦٦.

(٤) ينظر في زيادة الثقة: مقدمة ابن الصلاح: ص١٥٥، ورسوم التحديث: ص٨٢.

(٥) ينظر: نزهة النظر: ص٧١، وفتح المغيث: ٢٤٥/١، وتدريب الراوي: ٢٧٠/١.

(٦) ينظر: نزهة النظر: ص٧٣، وفتح المغيث: ٢٥٦/١.

(٧) ينظر: رسوم التحديث: ص٨٤، ونزهة النظر: ص٧٥، وفتح المغيث: ٢٥٦/١.

(٨) ينظر: رسوم التحديث: ص٨٤، ونزهة النظر: ص٧٥، وفتح المغيث: ٢٥٦/١.

(٩) ينظر: نزهة النظر: ص٧٦، وفتح المغيث: ٧٠/٤، وشرح نخبة الفكر، للقاري: ص٣٧٩.

(١٠) ينظر في مختلف الحديث: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٨٩، ورسوم التحديث: ص٨٥، وشرح التبصرة والتذكرة: ١٠٨/٢، ونزهة النظر: ص٧٦.

أَوْ مُتَـــأَخِّرٌ ثَبَـــتْ مِـــنْ حَيْـــثُ مَـــا تَـــأَخُّرٌ فَنَاسِـــخٌ، وَسَـــمِّ مَـــا[1] [٢/ظ]
قَـــدْ سَـــبَقَ المَنْسُـــوخَ أَو فَـــارْجِعْ إِلَـــيْ التَّـــرْجِيْحِ، أَو فَأَمْسِـــكَنَّ عَـــنِ العَمَـــلِ
ثُـــمَّ الـــذي رُدَّ فَإِمَّـــا أَنَّـــهُ لِطَعْـــنٍ أَوْ سَـــقْطٍ وَذَا اقْسِـــمَنَّهُ
إِلَـــى الـــذي جَـــا مِـــنْ مبـــادي السَّـــنَدِ بَـــيْنَ المُصَـــنِّفِيْنَ فَـــافْهَمْ وَاقْتَـــدِي
أَو جَـــاءَ فِـــي الآخِـــرِ بَعْـــدَ التَّـــابِعي أَوْ غَيْـــرُ ذَا يَـــا صَـــاحِ فَافْهَمْـــهُ وَعِ
فَـــالأَوَّلُ المُعَلَّـــقُ الـــذي سِـــمِعْ وَالثَّـــانِي مُرْسَـــلٌ أَتَـــاكَ فَـــاتَّبِعْ[2]
وَالثَّالِـــثُ إِنْ أَتَـــاكَ بـــاثْنَيْنِ مَعَـــا فَصَـــاعِدًا مَـــعَ التَّـــوالِي فَاسْـــمَعَا
فَمُعْضِـــلٌ، أَوِ انْتَفَـــى التَّـــوالِي أَوْ سَـــقَطَ الفَـــرْدُ انْقِطَـــاعَ تَـــالِي[3]
وَالسَّـــقْطُ قَـــدْ يَكُـــونُ وَاضِـــحًا كَمـــا يَكُـــونُ ذَا خَفَـــاءٍ، الأَوَّلُ مَـــا
يُـــدْرَكُ بِانْتِفَـــاءِ التَّلاقِـــي جَزَمَـــا وَاحْتِـــيْجَ للتَّـــارِيْخِ، أَيْ ذُقْ مِـــنْ ثُمَـــا[4]
وَالثَّـــانِ ذُو التَّـــدْلِيْسِ جَـــا بِصِـــيْغَةٍ تَحْتَمِـــلُ اللِّقَـــا كَقَـــالَ[5]، واسْـــتَبِنْ
كَـــذَاكَ مُرْسَـــلٌ خَفِـــيٌّ يَصْـــدُرُ مِمَّـــنْ يُعَاصِـــرْ غَيْـــرَ لاقٍ ذَكَـــرُوا
وَالطَّعْـــنُ إِمَّـــا أَنْ يكـــونَ لِافْتِـــرا راوٍ أوِ اتِّهَامِـــهِ بِـــذَاكَ قَـــدْ جَـــرا
أَو كَثْـــرَةٍ لِغَلَـــطٍ أَو غَفْلَـــهْ فِسْـــقٍ تُـــوَهُمٍ لِمَـــرْوِيٍّ لَـــهْ
خَلْـــفَ الثِقَـــاتِ جَهْلِـــهِ أَوْ بِدْعَتِـــه أَو سُـــوءِ حِفْـــظٍ، فَاسْـــتَعِذْ مِـــنْ زَلَّتِـــهْ
فَـــالأَوَّلُ المَوْضُـــوعُ مَتْـــرُوكٌ أَتَـــى ثَـــانٍ[6]، وَبِـــالمُنْكَرِ ثَلِّـــثْ يَـــا فَتَـــى[7]
فِـــي رأْيِ بَعْضِـــهِم كَـــذَاكَ الرَّابِـــعُ وَخَـــامِسٌ وَالـــوَهْمُ إِنْ يُطَّلَـــعُ
عَلَيْـــهِ بِقَرِيْنَـــةٍ وَجَمْـــعِ طُـــرْقٍ فَـــذُو التَّعْلِيْـــلِ يَـــا ذَا السّـــمْعِ[8]

---

(١) ينظر في الناسخ والمنسوخ من الحديث: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٩١، وشرح التبصرة والتذكرة: ٩٦/٢، ونزهة النظر: النظر: ص٧٧، وفتح المغيث: ٤٧/٤.

(٢) ينظر في معرفة المعلق: مقدمة ابن الصلاح: ص٩٢، ورسوم التحدث: ص٧٣، ونزهة النظر: ص٨٠. وينظر في معرفة المرسل: مقدمة ابن الصلاح: ص٧٥، ورسوم التحديث: ص٦٨، ونزهة النظر: ص٨٠.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١٣٥، ورسوم التحديث: ص٧٣، ونزهة النظر: ص٨٣.

(٤) ينظر في المرسل الخفي: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٩٤، ونزهة النظر: ص٨٥.

(٥) ينظر في المدلس وحكمه: مقدمة ابن الصلاح: ص١٥٦، والموقظة: ص٤٧، ونزهة النظر: ص٨٥.

(٦) ينظر في معرفة الموضوع: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٠٠، ورسوم التحديث: ص٩٥، ونزهة النظر: ص٨٩. وينظر في معرفة المتروك: نزهة النظر: ص٩١، وتدريب الراوي: ٩١٥/٢، وشرح النخبة، للقاري: ص٤٥٣، وقواعد التحديث: ص١٣١.

(٧) ينظر في الحديث المنكر: مقدمة ابن الصلاح: ص١٦٩، والموقظة: ص٤٢، ونزهة النظر: ص٧٢.

(٨) ينظر في الحديث المعلل: مقدمة ابن الصلاح: ص١٨٦، ورسوم التحديث: ص٧٧، ونزهة النظر: ص٩٢.

خُلْـــفُ الثِّقَـــاتِ إِنْ يَكُـــنْ سَـــبَبُهُ تَغَيُّـــرَ السِّـــيَاقِ فَالمُـــدْرَجُ[1] هُـــو
أَوْ دَمْـــجُ مَوْقُـــوفٍ بِمَرْفُـــوْعٍ أَتَـــى فَمُـــدْرَجُ المَـــتْنِ أَتَـــاكَ يَـــا فَتَـــى
أَو كَـــانَ بِالتَّقْـــدِيْمِ وَالتَّـــأخِيْرِ فَالْـــ ـــمَقْلُوبُ[2]، فَاحْفَظْـــهُ وَدَعْ عَنْـــكَ الكَسَـــلْ
أَو بِزِيَـــادَةٍ لِـــرَاوٍ فَالمَزِيْـــدْ أَعْنِيْـــهِ فِـــي مُتَّصِـــلِ الأَسَـــانِيْدْ[3]
أَوْ كَـــانَ بِالإِبْـــدَالِ فَالمُضْـــطَرِبُ إِنْ لَـــمْ يَكُـــنْ بِمُـــرَجِّحٍ يُغَلَّـــبُ[4]
هَـــذَا وَقَـــدْ يُتَعَمَّـــدُ الإِبْـــدَالُ إِنْ يُمْـــتَحَنُ الحَـــالُ وَذَا قَصْـــدُ حَسَـــنْ
أَوْ كَـــانَ بِـــالتَّغْيِيرِ لِلْحُـــرُوفِ مَـــعْ بَقَـــا السِّـــيَاقِ فَمُصَـــحَّفٌ[5] وَقَـــعْ
كَـــذَا مُحَـــرَّفٌ، وَلَا يَجُـــوزُ أَنْ يُتَعَمَّـــدَ التَّغْيِيـــرُ فِـــي مَـــتْنٍ لِمَـــنْ[6]
لَا يَعْلَـــمُ المَعْنَـــى وَمَـــا يُحِيْلُـــهُ بَـــلْ كُـــلُّ عَـــالِمٍ بِمَـــا يَقُولُـــهُ
يَجُـــوْزُ بِـــالنَّقْصِ وَبِـــالمُرَادِفِ ذَاكَ لَـــهُ، أَمَّـــا إِذَا المَعْنَـــى خَفِـــيْ [٣/و]
فَاشْـــرَحْ غَرِيْبًـــا ثُـــمَّ حُـــلْ مُشْـــكِلَا فَأَنْـــتُ مُحْتَـــاجٌ لِـــذَاكَ فَـــاعْمَلَا
ثُـــمَّ الجَهَالَـــةُ الَّتِـــي تَقَـــدَّمَتْ سَـــبَبُهَا نُعُـــوْتُ رَاوٍ كَثُـــرَتْ[7]
فَيَذْكُرُونَـــهُ بِغَيْـــرِ مَـــا اشْـــتَهَرْ بِـــهِ لِقَصْـــدٍ لَهُـــمْ بِـــهِ خَبَـــرْ
فَصَـــنَّفُوا المُوْضِـــحَ فِيْـــهِ فَكَشَـــفْ وَقَـــدْ يَكُـــوْنُ كَوْنُـــهُ لِمَـــا اتَّصَـــفْ[8]
بِقِلَّـــةِ الحَـــدِيْثِ ثُـــمَّ قَـــلَّا عَنْـــهُ ذَوِيْ الأَخْـــذِ جُهِـــلْ مَحَـــلَّا
وَصَـــنَّفُوا الوُحْـــدَانَ فِيْـــهِ فَنَفَـــعْ أَوْ كَوْنُـــهُ غَيْـــرَ مُسَـــمًّى قَـــدْ وَقَـــعْ[9]
لِلاخْتِصَـــارِ ثُـــمَّ فِيْـــهِ المُبْهَمَـــاتْ قَـــدْ وَضَـــعُوا أَحْسِـــنْ بِـــهِ حَسْـــنَ الصِّـــفَاتْ[10]

---

(١) ينظر في المدرج وأنواعه: مقدمة ابن الصلاح: ص١٩٤، ورسوم التحديث: ص٩٠، والموقظة: ص٥٣، ونزهة النظر: ص٩٣.

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٠٨، والموقظة: ص٦٠، ونزهة النظر: ص٩٤-٩٥.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٩٢، ورسوم التحديث: ص٩١، ونزهة النظر: ص٩٥.

(٤) ينظر في الحديث المضطرب: مقدمة ابن الصلاح: ص١٩٢، ورسوم التحديث: ص٨٥، ونزهة النظر: ص٩٥، والنكت على ابن الصلاح: ١١٨/١.

(٥) ينظر في المصحف: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٨٣، ورسوم التحديث: ص٩٢، وتدريب الراوي: ٦٤٨/٢، وشرح النخبة، للقاري: ص٤٨٨.

(٦) ينظر في معرفة المحرف: تدريب الراوي: ٩١٥/٢، وشرح النخبة، للقاري: ص٤٨٨.

(٧) ينظر في الجهالة وأحكامها: رسوم التحديث: ص١٠١، ونزهة النظر: ص٩٩، وشرح النخبة: ص٥٠٥.

(٨) ينظر: نزهة النظر: ص٩٩، وفتح المغيث: ٢٠٢/٤، وشرح النخبة: ص٥٠٦.

(٩) ينظر: رسوم التحديث: ص١٥٨، وشرح التبصرة والتذكرة: ١٩٥/٢، ونزهة النظر: ص١٠٠.

(١٠) ينظر في معرفة الأسماء المبهمات: مقدمة ابن الصلاح: ص٤٧٩، ورسوم التحديث: ص١٥٥، وشرح التبصرة والتذكرة: ٢٨٧/٢، ونزهة النظر: ص١٠١.

لَا يُقْبَـــلُ المُـــبْهَمُ وَلَـــوْ بِلَفْـــظِ الـــ ـــتَعْدِيْلِ جَـــا عَلَـــى الأَصَـــحِّ فَاعْـــدِلْ
إِنْ سُـــهِّيَ الـــرَّاوِي وَعَنْـــهُ انْفَـــرَدَا بِالأَخْـــذِ وَاحِـــدٌ فَمَجْهُـــوْلٌ بَـــدَا[1]
عَلَيْنَـــا، أَوِ اثْنَـــانِ فَصَـــاعِدًا فَقُـــلْ مَجْهُـــوْلُ حَـــالٍ وَهْـــوَ مَسْـــتُورٌ فَطُـــلْ
كَـــذَاكَ إِنْ لَـــمْ يَـــكُ أَرْبَـــابُ الأَثَـــرْ قَـــدْ وَثَّقُـــوْهُ احْتِيَاطًـــا لِلْخَبَـــرْ
وَالبِدْعَـــةُ إِنْ اَكُـــنْ بِمَـــا يُكَفِّـــرُ لَا يَقْبَـــلُ الـــذي ابْتَـــدَعَهَا الأَكْثَـــرُ[2]
أَوْ بِمُفَسِّـــقٍ فَـــذَاكَ يُقْبَـــلُ مَـــنْ لَـــمْ يَكُـــنْ دَاعِيَـــةً وَيُعْـــدَلُ
مِنْـــهُ إِذَا رَوَى تَقَـــوٍ بِدْعَتَـــهْ فِـــي الاخْتِيَـــارِ إِذْ يُقَـــوِّي تُهْمَتَـــهْ
قَـــدْ صَـــرَّحَ الحَـــافِظُ أَبُـــو إِسْـــحَاقٍ بِـــهْ شَـــيْخُ[3] الإِمَـــامِ النِّســـائِيِّ[4] فَانْتَبِـــهْ
وَسُـــوْءُ حِفْـــظٍ إِنْ يَكُـــنْ مُلَازِمَـــا فَالشَّـــاذُّ فِـــي رَأْيٍ لِـــبَعْضٍ فَافْهَمَـــا[5]
أَوْ طَارِئًـــا فَـــذُو اخْـــتِلَاطٍ وَمَتَـــى مَـــا تُوْبِـــعَ المُسِـــيءُ حِفْظًـــا ثَبَتَـــا[6]
حَدِيْثُـــهُ وَصَـــارَ مِـــنْ قِسْـــمِ الحَسَـــنْ لِغَيْـــرِهِ فَاعْمَـــلْ بِـــهِ بِـــلَا وَهَـــنْ[7]
كَـــذَاكَ مَسْـــتُورٌ وَمُرْسَـــلٌ وَمَـــا دُلِّـــسَ[8] فَـــافْهَمْ يَـــا خَلِيْلِـــي وَاعْلَمَـــا
هَذَا إِذَا بِذِي اعْتِبَارٍ تُوْبِعَتْ كَفَوْقِهَا وَمِثْلِهَا احْفَظْ مَا ثَبَتْ

(١) ينظر في الرواية عن المجهول وأحكام الجهالة: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٢٣، وشرح التبصرة والتذكرة: ٣٥١/١، ونزهة النظر: ص١٢٣، وفتح المغيث: ٤٦/٢، وتدريب الراوي: ٣٧٢/١-٣٧٣.

(٢) ينظر: نزهة النظر: ص١٠٢، وفتح المغيث: ٦٧/٢، وتدريب الراوي: ٣٨٦/١.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، بضم الجيم الأولى وزاي وجيم، نزيل دمشق ثقة حافظ من الطبقة الحادية الحادية عشرة، وهو شيخ النسائي وأبي داود، توفي سنة ٢٥٩ للهجرة. ينظر: (تقريب التهذيب: ٤٧/١، والكاشف، للذهبي: ٩٧/١). قال الإمام السخاوي (ت ٩٠٢هـ): (قالَ الْحَافِظُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ شَيْخُ النَّسَائِيِّ، فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ: وَمِنْهُمْ زَائِغٌ عَنِ الْحَقِّ، صَدُوقُ اللَّهْجَةِ، قَدْ جَرَى فِي النَّاسِ حَدِيثُهُ، لَكِنَّهُ مَخْذُولٌ فِي بِدْعَتِهِ، مَأْمُونٌ فِي رِوَايَتِهِ، فَهَؤُلَاءِ لَيْسَ فِيهِمْ حِيلَةٌ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا يُعْرَفُ وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ، إِذَا لَمْ تَقْوَ بِهِ بِدْعَتُهُمْ فَيُتَّهَمُونَ بِذَلِكَ). (فتح المغيث: ٦٩/٢).

(٤) هو الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن.

(٥) ينظر: نزهة النظر: ص١٠٤، وشرح النخبة: ص٢٥٣.

(٦) ينظر: نزهة النظر: ص١٠٤، وشرح النخبة: ص٢٩٦.

(٧) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١٠٠، والنكت على ابن الصلاح: ٤٠١/١، وتدريب الراوي: ١٧١/١.

(٨) ينظر: فتح المغيث: ٨٨/١.

نَظْمُ القِسْمِ الثَّانِي:

فَصْـــــلٌ الاسْـــــنَادُ إِذَا مَـــــا يَنْتَهِـــــي ... إِلَـــى النَّبِـــيِّ تَصْـــرِيْحًا اَوْ حُكْمًـــا بِـــهِ

مِـــــنْ قَـــــوْلٍ اَوْ فِعْـــــلٍ اَوْ تَقْرِيْـــــرِ ... فَـــذَلِكَ المَرْفُـــوْعُ[1] فِـــي التَّقْسِـــيْرِ

وَإِنْ يَكُـــنْ إِلَـــى الصَّـــحَابِيِّ انْتَهَـــى ... كَـــذَاكَ فَـــالمَوْقُوْفُ[2] يَـــا أُوْلِـــي النُّهَـــى

مَـــنْ لَقِـــيَ النَّبِـــيَّ مُؤْمِنًـــا بِـــهِ ... وَمَـــاتَ مُسْـــلِمًا صَـــحَابِيْ[3] فَـــادْرِهِ

وَلَـــوْ تَخَلَّلَـــتْ هُنَـــاكَ رِدَّه ... عَلَـــى الأَصَـــحِّ، وَالعِيَـــاذُ بِـــاللهْ

وَإِنْ يَكُـــنْ قَـــدِ انْتَهَـــى لِلتَّـــابِعِيْ ... كَـــذَاكَ فَـــالمَقْطُوْعُ فَافْهَمْـــهُ وَعِ [٣/ظ]

وَهْـــوَ الَّـــذِي لَقِـــيَ الصَّـــحابيَّ كَمَـــا ... قَـــدْ قِيْـــلَ فِيْـــهِ آنِفًـــا تَقَـــدَّمَا[4]

مَـــنْ دُوْنَ تَـــابِعٍ فَمِثْلُـــهُ إِلَـــى ... فِـــيْ مَـــا ذَكَرْنَـــا فِيْـــهِ فَـــافْهَمْ يَـــا فَتَـــى

يُقَـــالُ فِـــي ذَيْـــنِ الأَخِيْـــرَيْنِ الأَثَـــرْ ... فَـــاعْنَ بِمَـــا أَقُـــوْلُ وَاصْـــغَ لِلْخَبَـــرْ[5]

مَرْفُـــوْعُ صَـــاحِبٍ إِذَا جَـــا بِسَـــنَدْ ... ظَـــاهِرُهُ الوَصْـــلُ فَـــذَاكَ المُسْـــتَنَدْ[6]

فَـــإِنْ يَقِـــلَّ عَـــدَدُ الإِسْـــنَادِ ... وَيَنْتَهِـــي إِلَـــى النَّبِـــيِّ الهَـــادِيْ

أَو لِإِمَـــامِ حَـــافِظٍ كَشُـــعْبَةِ ... وَمَالِـــكٍ ذِي الصِّـــفَةِ العَلِيَّـــةِ

فَـــالأَوَّلُ العُلُـــوُّ فِيْـــهِ مُطْلَـــقُ ... وَالثَّـــانِ نِسْـــبِيٌّ كَمَـــا قَـــدْ حَقَّقُـــوا[7]

وَفِيْـــهِ، أَي نِسْـــبِيِّهِ المُوافَقَـــهْ ... وَهْـــيَ اجْتِمَـــاعٌ مَـــعَ شَـــيْخٍ وَافَقَـــهْ[8]

مِـــنَ المُصَـــنِّفِيْنَ فِـــيْ شَـــيْخٍ لَـــهُ ... لَا مِـــنْ طَرِيْقِـــهِ كَـــذَا افْهَمَنَّـــهُ

وَبَـــدَلٌ فِـــيْ شَـــيْخِ شَـــيْخٍ لَا مِـــنْ ... طَرِيْقِـــهِ ثُـــمَّ المُسَـــاوَاةُ[9] تَـــبِنْ

بِالاسْـــتُواءِ فِـــي عَـــدَدِ الإِسْـــنَادِ مِـــنْ ... رَاوٍ إِلَـــى آخِـــرِهِ افْهَـــمْ يَـــا فَطِـــنْ

مَـــعْ سَـــنَدٍ لِمَـــنْ لَـــهُ مُصَـــنَّفُ ... ثُـــمَّ المُصَـــافَحَاتُ[10] حَقُّـــا وَصَـــفُوا

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١١٦، ورسوم التحديث: ص٦٤، ونزهة النظر: ص١٠٦.

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١١٧، ورسوم التحديث: ص٦٥، ونزهة النظر: ص١١٤.

(٣) ينظر في تعريف الصحابي: مقدمة ابن الصلاح: ص٤٠٥، ورسوم التحديث: ص١٤٢. وينظر: نزهة النظر: ص١١٤.

(٤) ينظر في تعريف التابعي: مقدمة ابن الصلاح: ص٤٠٥.

(٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص١١٨، ورسوم التحديث: ص٦٥، ونزهة النظر: ص١١٤.

(٦) ينظر: نزهة النظر: ص١١٤، وشرح النخبة: ص٦١٣.

(٧) ينظر: نزهة النظر: ص١١٦، وفتح المغيث: ٣٤٩/٣، وشرح النخبة: ص٦١٥.

(٨) ينظر: نزهة النظر: ص١١٦، وشرح النخبة: ص٦١٨.

(٩) ينظر في تعريف المساواة: مقدمة ابن الصلاح: ص٣١٥، شرح التبصرة والتذكرة: ٦٤/٢، ونزهة النظر: ص١١٧.

(١٠) ينظر في تعريف المصافحة: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٦٦، وشرح التبصرة والتذكرة: ٦٦/٢، ونزهة النظر: ص١١٧.

بِالاسْتِوَاءِ مَعْ تَلامِيْذِ الَّذِي ... لَهُ مُصَنَّفٌ كَذَاكَ فَخُذِ
يُقَابِلُ العُلُوَّ فِي أَقْسَامِهْ ... النُّزُولُ فِي الأَصَحِّ بِانْقِسَامِهْ[1]
إِنْ شَارَكَ الرَّاوِي شَيْخَهُ فِيْ ... سِنٍّ وفِي اللِّقَا فَالأَقْرَانُ[2] قُفِيْ
وَإِنْ رَوَى عَنْ كُلِّ الآخَرُ فَالْ ... ـمُدَبَّجُ[3] الأَخَصُّ حَقًّا قَدْ حَصَلْ
وَإِنْ رَوَى عَنْ دُوْنِهِ الأَكَابِرْ ... عَنِ الأَصَاغِرِ[4]، اسْتَفِدْ مَا ذَكَرُوا
مِنْ ذَلِكَ الآبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ وَقُلْ ... فِي عَكْسِ هَذَا كَثْرَةٌ وَلَا تَحُلْ[5]
وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنِ الوَالِدِ عَنْ ... جَدٍّ وَهَكَذَا، وَذَا سَنَدٍ حَسَنْ
وَإِنْ رَاوِيَانِ اشْتَرَكَا عَنْ رَجُلِ ... ثُمَّ تَقَدَّمَ مَوْتُ وَاحِدٍ قُلِ
فَذَلِكَ السَّابِقُ ثُمَّ اللَّاحِقُ ... إِذْ فِيْهِ فِيْمَا بَيْنَهُم تَلَاحُقُ[6]
وَإِنْ عَنِ اثْنَيْنِ رَوَى وَاتَّفَقَا ... اسْمًا وَلَمْ يُمَيِّزَا فِباللقَا
وَكَثْرَةُ اخْتِصَاصِهِ بِوَاحِدِ ... يَبِيْنُ مُهْمَلٌ وَقُلْ فِيْ جَاحِدِ
مِنَ الشُّيوخِ مَا رَوَيْتَ عَنْهُ ... جَزْمًا يُرَدُّ وَاحْتِمَالاً صُنْهُ
عَنْ ذَاكَ وَاقْبَلْهُ عَلَى الأَصَحِّ ... وَفِيْهِ مَنْ حَدَّثَ قَصْدَ النُّصْحِ
ثُمَّ نَسِي، وَإِنْ يَكُنْ قَدِ اتَّفَقْ ... فِيْ صِيَغِ الأَدَا وَغَيْرِهَا الرَّفَقْ[7]
أَيِ الرُّواةُ فَمُسَلسَلٌ أَتَى ... وَصِيَغُ الأَدَا سُمِعَتْ يَا فَتَى[8] [٤/و]
حَدِّثْ ثُمَّ أَخْبِرَنْ قَرَأْتُ ... ثُمَّ قُرِي عَلَيْهِ إِذْ سَمِعْتُ[9]
نبِّأنِي نَاوَلَني شَافَهَنِيْ ... كَتَبَ لِي[10]، وَعَنْ نَحْوِهَا انْثَنِي
مُرَتِّبًا لَهَا قَائِلًا فَالأَوَّلَانْ ... لِمَنْ سَمِعَ مِنْ لَفْظِ شَيْخِهِ وَكَانْ
مُنْفَرِدًا، فَإِنْ جَمَعْ فَذَاكَ مَعْ ... غَيْرٍ، وَالأَوَّلُ أَصْرَحُ مِنْهُمَا وَقَعْ

---

(١) أي: مثلما العلو مطلق ونسبي، فالنزول أيضاً مطلق ونسبي. ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٦٩، وشرح التبصرة والتذكرة: ٢/٧٠، ونزهة النظر: ص١١٨.

(٢) ينظر في رواية الأقران: شرح التبصرة والتذكرة: ٢/١٧٣، ونزهة النظر: ص١١٨.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٤١٣-٤١٤، ورسوم التحديث: ص١٥١، ونزهة النظر: ص١١٨.

(٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٤١٠، ورسوم التحديث: ص١٥٢، ونزهة النظر: ص١١٩.

(٥) ينظر في رواية الآباء عن الأبناء: نزهة النظر: س١١٩.

(٦) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة: ٢/١٩٣، ونزهة النظر: ص١٢٠، وفتح المغيث: ٤/١٩٣.

(٧) ينظر في من حدث ونسي: نزهة النظر: ص١٢١، وفتح المغيث: ٢/٨٧.

(٨) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٧٨، ورسوم التحديث: ص٨١، والموقظة: ص٤٣، ونزهة النظر: ص٥٤، وفتح المغيث: ٤/٣٨.

(٩) ينظر في ألفاظ التحمل: مقدمة ابن الصلاح: ص٣٣٦، ورسوم التحديث: ص١٣٠.

(١٠) ينظر: فتح المغيث: ٢/٣١١، وشرح النخبة: ص٦٧٨.

وَهْـــوَ فِـــي الإِمْـــلا أَرْفَـــعُ الأَلْفَـــاظِ كَمَـــا أَفَـــادَ نَاقِـــدُو الحُفَّـــاظِ
وَثَالِـــثٌ وَرَابِـــعٌ لِمَـــنْ قَـــرَا بِنَفْسِـــهِ فَـــإِنْ جَمَعْتَـــهُ بَـــرَا
كَخَـــامِسٍ مَـــرَّ وَالإِنبَـــا الإِخْبَـــارْ فِـــي عُـــرْفِ غَيْـــرِ العُلَمَـــاءِ الأَخْيَـــارْ
المُتَـــأَخِّرِيْنَ فَهْـــوَ عِنْـــدَهُمْ كَعَـــنْ، فَلِلإِجَـــازَةِ احْفَـــظْ عُـــرْفَهُمْ[1]
عَنْعَنَـــةُ المُعَاصِـــرِ احْمِلْهَـــا عَلَـــى الْـــ ـــسَّمَاعِ إِلَّا مِـــنْ مُـــدَلِّسٍ نَقَـــلْ[2]
وَقِيْـــلَ: بَـــلْ يُشْـــتَرَطُ اللِّقَـــا وَلَـــوْ مَـــرَّةً، المُخْتَـــارُ هَـــذَا قَـــدْ رَأَوْا
وَأَطْلَقُـــوا تَجَـــوِّزًا يَـــا ذَا النُّهَـــى عَلَـــى إِجَـــازَةٍ تَلَفَّظُـــوا بِهَـــا
مُشَـــافَهَهْ كَـــذَلِكَ المُكَاتَبَـــهْ فِيْمَـــا إِجَـــازَةٌ بِهَـــا قَـــدْ كَاتَبَـــهْ[3]
وَاشْـــتَرَطُوا فِـــيْ صِـــحَّةِ المُنَاوَلَـــهْ يَـــا صَـــاحِ قَرَنْهَـــا بِـــأَنْ يَـــأْذَنَ لَـــهْ
أَوْ يَـــرْوِيَنْ ذَلِـــكَ وَهْـــيَ أَرْفَـــعُ الْـــ ـــلأَنْوَاعِ مِـــنْ إِجَـــازَةٍ فَـــافْهَمْ وَقُـــلْ[4]
كَـــذَا اشْـــتِرَاطُ الإِذْنِ فِـــي الوِجَـــادَهْ وَفِـــي وَصِـــيَّةٍ بِمَـــا اسْـــتَفَادَه
مِـــنْ كُتُـــبٍ ثُـــمَّ فِـــي الإِعْـــلَامِ وَإِنْ لَا إِذْنَ لَا عِبْـــرَةَ بِالَّـــذِي زُكِـــنْ[5]
مِـــنْ ذَاكَ كَالإِجَـــازَةِ العَامَّـــةِ أَوْ لِـــذِي انْعِـــدَامٍ أَوْ لِمَجْهُـــوْلٍ رَأَوْ[6]
عَلَـــى الأَصَـــحِّ فِـــي جَمِيْـــعِ ذَلِكَـــا ثُـــمَّ الـــرُّواةُ مَـــنْ يَكُـــنْ بَـــدَا لَكَـــا
مُتَفِقًـــا أَسْـــمَاؤُهُمُ وَأَسْـــمَا آبَـــائِهِمْ وَهَكَـــذَا هَلُمَّـــا[7]
مُخْتَلِفًـــا أَشْخَاصُـــهُمْ فَـــالمُتَّفِقْ وَالمُفْتَـــرِقْ[8] ثُـــمَّ مِنِّـــي مَـــا تَتَّفِـــقْ
أَسْـــمَاؤُهُمْ خَطًّـــا وَتَخْتَلِـــفْ لَـــدَى نُطْـــقٍ فَمُؤْتَلِـــفٌ وَمُخْتَلِـــفْ[9] بَـــدَا
إِنْ تَتَّفِـــقْ أَسْـــمَاؤُهُمْ وَتَخْتَلِـــفْ أَسْـــمَاءُ الآبَـــاءِ أَوْ بِعَكْـــسٍ قَـــدْ وُصِـــفْ

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٨٣، والموقظة: ص٥٦، وفتح المغيث: ١٥٩/٢.

(٢) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة: ٢١٩/١، ونزهة النظر: ص١٢٦.

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٨٤، ورسوم التحديث: ص١١٢، ونزهة النظر: ص١٢٦.

(٤) ينظر: الإلماع، للقاضي عياض: ص٧٩، ومقدمة ابن الصلاح: ص٢٧٨، ونزهة النظر: ص١٢٧.

(٥) ينظر في الوجادة: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٨٨، ورسوم التحديث: ص١١٣، وشرح التبصرة والتذكرة: ٤٥٦/١، ونزهة النظر: ص١٢٧.

(٦) ينظر في الإجازة العامة: مقدمة ابن الصلاح: ص٢٦٩، وشرح النخبة: ص٦٨٨.

(٧) وهو المتفق والمفترق من الأسماء والكنى، ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٤٦٢، ورسوم التحديث: ص١٨٥، وشرح التبصرة والتذكرة: ٢٥٨/٢، ونزهة النظر: ص١٢٩.

(٨) ينظر: المصادر السابقة نفسها.

(٩) ينظر في معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى: مقدمة ابن الصلاح: ص٤٥٠، ورسوم التحديث: ص١٧٥، والموقظة: ص٩٢، وشرح التبصرة والتذكرة: ٢١٧/٢، ونزهة النظر: ص١٣٠.

فَمُتَشَابِهٌ كَذَا إِنْ وَقَعَ أَلْ ... وِفَاقُ فِي اسْمٍ وَاسْمِ أَبٍ حَصَلْ[1]
خُلْفٌ فِي الانْتِسَابِ ثُمَّ رَكِّبَنْ ... مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ الأَنْوَاعُ إِنْ
يَحْصُلْ وِفَاقٌ وَاشْتِبَاهٌ إِلَّا ... فِي حَرْفٍ اوْ حَرْفَيْنِ إِلَّا
أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ أَتَاكَ بِالتَّقْدِيمِ وَالْـ ... تَأْخِيرِ أَوْ نَحْوٍ لِذَاكَ قَدْ حَصَلْ

نَظْمُ الخَاتِمَةِ [٤/ظ]

خَاتِمَةٌ: مِنَ المُهِمِّ أَنْ تُحِطْ ... بِالطَّبَقَاتِ لِلرُّوَاةِ وَالنِّقَطْ[2]
مِنَ التَّوَارِيْخِ المَوَالِيْدِ كَذَا أَلْـ ... ـبُلْدَانِ ثُمَّ الوَفَيَاتِ فَاعْمَلْ
كَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ تَعْدِيْلًا وَقُلْ ... تَجْرِيْحًا او جَهَالَةً وَلَا تَحُلْ
يَا صَاحِ عَنْ مَرَاتِبِ التَّجْرِيْحِ ... أَسْوَأُها الوَصْفُ عَلَى الصَّحِيْحِ[3]
بِأَفْعَلٍ كَأَكْذَبِ النَّاسِ انْقُلَا ... ثُمَّ دَجَّالٌ وَوَضَّاعٌ وَلَا
يَصْدُقُ كَذَّابٌ، وَأَمَّا الأَسْهَلُ ... كَلَيِّنٍ سَيِّءِ حِفْظٍ نَقَلُوا
فِيْهِ مَقَالٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ وَفِي ... مَرَاتِبِ التَّعْدِيْلِ[4] أَعْلاهَا اقْتُفِيْ
مَا جَا بِأَفْعَلٍ كَأَوْثَقْ وَمَا ... بِصِفَتَيْنِ ثِقَةٍ ثَبْتٍ كَمَا
فِيْ ثِقَةٍ حَافِظٍ أَوْ ثِقَةْ ثِقَةْ ... أَسْهَلُهَا مِا فِيْهِ نَوْعُ شَفَقَهْ
مِنْ مُشْعِرٍ بِالقُرْبِ مِنْ أَدْنَى الرُّتَبْ ... لِلْجَرْحِ نَحْوَ شَيْخٌ أَوْ لَا يُجْتَنَبْ
قُلْتُ: وَبَيْنَ هَذِهِ مَرَاتِبُ ... وَاضِحَةٌ إِذْ يَقْتَنِصُهَا الطَّالِبُ
وَاقْبَلْ أَخِي تَزْكِيَةً مِنْ عَارِفِ ... أَسْبَابَهَا وَلَوْ مُزَكٍّ وَاكْتَفِ
بِهِ عَلَى الأَصَحِّ، ثُمَّ الجَرْحُ ... قَدِّمْ عَلَى التَّعْدِيْلِ، وَالأَصَحُّ
إِنْ جَا بَيِّنَاً مِنَ العَارِفِ الْـ ... ـأَسْبَابِ وَاقْبَلْ مُجْمَلًا إِذَا نُقِلْ
فِي حَقِّ مَنْ لَيْسَ لَهُ تَعْدِيْلُ ... مِنْ عَارِفٍ، هَذَا الَّذِي أَقُوْلُ
هُوَ اخْتِيَارُ شَيْخِنَا مُخَالِفًا ... لِابْنِ الصَّلَاحِ[5] حَيْثُ فِيْهِ وَافَقَا
مِنَ المُهِمِّ أَيْضًا أَنْ تَعْرِفَ كُنَى ... مَنْ سُمِّيَ أَوْ أَسْمَاءَ مَنْ كُنِّيْ لَنَا

---

(١) ينظر: رسوم التحديث: ص١٩٠، وشرح التبصرة والتذكرة: ٢/٢٧٣، ونزهة النظر: ص١٣١.

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص٥٠٠، ورسوم التحديث: ص١٤١، ونزهة النظر: ص١٣٤.

(٣) ينظر في مراتب التجريح: شرح التبصرة والتذكرة: ١/٣٧٥، وفتح المغيث: ٢/١٢٤.

(٤) ينظر في مراتب التعديل: شرح التبصرة والتذكرة: ١/٣٦٩، ونزهة النظر: ص١٣٦، وفتح المغيث: ٢/١١٢، وشرح النخبة: ص٧٢٨.

(٥) هو الإمام أبو عمرو عثمان ابن الصلاح الشهرزوري الشافعي، صاحب المقدمة في علم مصطلح الحديث. وأراد الناظم بقوله: "شيخنا" الإمام ابن حجر العسقلاني، رحمه الله، صاحب النخبة.

مَـــنْ اسْـــمُهُ كُنْيَتُـــهُ مَـــنْ كَثُـــرَتْ ... كُنَـــاهُ أَوْ نُعُوْتُـــهُ مَـــنْ وَافَقَـــتْ[1]

كُنْيَتُـــهُ اسْـــمًا لأَبِيْـــهِ وَاعْكِسَـــنْ ... كُنْيَتُـــهُ كُنْيَـــةُ زَوْجِـــةٍ وَمَـــنْ[2]

نُسِـــبَ إِلَـــى غَيْـــرِ أَبِيْـــهِ أَوْ إِلَـــى ... غَيْـــرِ مُبْـــادِرٍ لِفَهْـــمٍ وَانْقُـــلَا[3]

مَـــنِ اتَّفَـــقْ اسْـــمٌ لَـــهُ وَاسْـــمُ أَبِيْـــهِ ... وَجَـــدِّهِ وَأُمِّـــهِ وَمَـــنْ يَلِيْـــهِ

كَشَـــيْخِهِ وَشَـــيْخِ شَـــيْخٍ مَـــنْ قَـــدْ ... اسْـــمٌ لِشَـــيْخِهِ وَرَاوٍ بـــهِ اتَّحَـــدْ

عِرْفَـــانُ مَـــا أُفْـــرِدَ أَوْ جُـــرِّدَ مِـــنْ ... أَسْـــمَاءٍ أَوْ كُنَـــىً وَأَلْقَـــابٍ وَإِنْ

أَضَـــفْتَ الانْسَـــابَ إِلَيْهَـــا تُصِـــبْ ... وَهْـــيَ إِلَـــى قَبَائِـــلٍ فَرَتِّـــبْ

أَوْ وَطَـــنٍ بِـــلَادًا او ضِـــيَاعَا ... أَوْ سِـــكَكًا أَوْ جَـــاوَرَ البِقَاعَـــا

ثُـــمَّ إِلَـــى صَـــنَائِعٍ أَوْ حِـــرَفِ ... وَجَـــاءَ فِيْهَـــا الاتِّفَـــاقُ فَـــاعْرِفِ

وَالاشْـــتِبَاهُ كَالَّـــذِي فِـــي الأَسْـــمَا ... وَقَـــدْ تَجِـــي الأَنْسَـــابُ أَلْقَابًـــا مَـــا [٥/و]

أَسْـــبَابَ ذَلِـــكَ اعْرِفْنَهَـــا وَاعْـــرِفَنْ ... تَـــوَلِّي مَـــنْ أَعْلَـــى أَوْ يَكُـــنْ مِـــنَ أَسْـــفَلَنْ

بِـــالرِّقِّ أَوْ بِـــالحِلْفِ أَوْ بِالإِسْـــلَامِ ... وَإِخْـــوَةً وَأَخَـــوَاتٍ بِاهْتِمَـــامِ

وَأَخْلِـــصِ النِّيَّـــةَ وَاعْـــرِفِ الأَدَبْ ... لِلشَّـــيْخِ وَالطَّالِـــبِ تَبْلُـــغِ الأَرَبْ

مِـــنَ التَّحَمُّـــلِ وَالأَدَا وَصِـــفَةَ الـــ ... ـــكُتْبِ لِمَـــرْوِيٍّ وَعَـــرْضِ مَـــا نُقِـــلْ[4]

سَـــمَاعَهُ إِسْـــمَاعَهُ وَالرِّحْلَـــهْ ... فِـــيْ طَلَـــبْ لَـــهُ وَتَصْـــنِيْفٍ لَـــهْ[5]

عَلَـــى المَسَـــانِيْدِ أَوِ الأَبْـــوَابِ أَوْ ... أَطْـــرَافٍ أَوْ عَلَـــى العِلَـــلِ كَمَـــا رَأَوْ

وَاعْـــنَ بِأَسْـــبَابِ الحَـــدِيْثِ قَـــدْ وَضَـــعْ ... العُكْبُـــرِيْ[6] فِيْهَـــا كِتَابًـــا وَنَفَـــعْ[7]

شَـــيْخُ أَبِـــي يَعْلَـــى أَيْ بِـــنَ الفَـــرَّا ... يَـــا رَبِّ فَارْحَمْـــهُ وَزِدْهُ أَجْـــرَا

وَصَـــنَّفُوا فِـــيْ غَالِـــبِ الأَنْـــوَاعِ مَـــا ... فِيْـــهِ غِنًـــا فَـــاغْنَ بِـــهِ مُسْـــلِمَا

وَهْـــيَ غَنِيَّـــةٌ عَـــنِ التَّمْثِيْـــلِ ... ظَـــاهِرَةُ التَّعْرِيْـــفِ يَـــا خَلِيْلِـــيْ

تَمَحَّضَـــتْ نَقْـــلًا فَرَاجِـــعْ مَـــا بُسِـــطْ ... مِنْهَـــا وَحَـــرِّرْ وَاحْفَظَنْهَـــا كَـــيْ تُحِـــطْ

بِـــالفَنِّ وَاللهُ المُوَفِّـــقُ العَظِـــيْمُ ... لَا رَبَّ إِلَّا هُـــوَ وَالهَـــادِيُ القَـــدِيْمُ

---

(١) ينظر: نزهة النظر: ص١٤٠، وشرح النخبة: ص٧٤٧.

(٢) ينظر: نزهة النظر: ص١٤٠، وفتح المغيث: ٢١٩/٤، وتدريب الراوي: ٩٢٠/٢.

(٣) ينظر: المصادر السابقة نفسها.

(٤) ينظر في طرق التحمل والأداء: رسوم التحديث: ص١٠٤، ونزهة النظر: ص١٤٦، وشرح النخبة: ص٦٦٤.

(٥) ينظر في الرحلة في سماع الحديث وطلبه: المحدث الفاصل، للرامهرمزي: ص٢٢٨، وتدريب الراوي: ٥٨٥/٢، وشرح النخبة: ص٨٠٩.

(٦) هو الشيخ أبو حفص العكبري، شيخ القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي، ذكره ابن حجر في النزهة: ص١٤٨.

(٧) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي: ٧٠/١، وتدريب الراوي: ٩٢٨/٢.

هَـــذَا تَمَـــامُ القَـــوْلِ فِيْمَـــا يُـــنْظَمُ ... فِـــي الفَـــنِّ، وَاللهُ تَعَـــالَى أَعْلَـــمُ
فِـــيْ رَجَـــزٍ عِقْـــدٍ بَـــدِيْعٍ مُعْتَبَـــرْ ... فِـــيْ فَـــنِّ أَرْبَـــابِ الحَـــدِيْثِ وَالأَثَـــرْ
فَالْحَمْـــدُ لِلهِ عَلَـــى مَـــا أَنْعَمَـــا ... بِـــهِ مُيَسِّـــرًا لِمَـــا قَـــدْ أَلْهَمَـــا
مِـــنَ المُؤَلَّفَـــاتِ لِلْفُنُـــونِ لِـــيْ ... نَظْمًـــا وَنَثْـــرًا إِنَّـــهُ نِعْـــمَ الـــوَلِيْ
مُسْـــتَكْفِيًا مِـــنْ شَـــرِّ كُـــلِّ حَاسِـــدِ ... بِـــهِ وَشَـــرَّ العَـــيْنِ وَالمُعَانِـــدِ
نَظَمْتُهَـــا فِـــي لَيْلَتَـــيْنِ خَلَتَـــا ... مِـــنْ رَجَـــبٍ عَـــامَ ثَـــلَاثٍ[1] يَـــا فَتَـــى
مِـــنْ بَعْـــدِ سِـــتِّيْنَ ثَمَـــانِ مِئَـــةِ ... قَـــدِ انْقَضَـــتْ يَـــا صَـــاحِ بَعْـــدَ الهِجْـــرَةِ
فَهْـــيَ عَـــرُوْسٌ أُهْـــدِيْتْ فِـــيْ رَجَـــبِ ... فَاسْـــتَجْلِهَا فِـــيْ حُلَّـــةٍ مِـــنْ ذَهَـــبِ
فَإِنْهَـــا بِكْـــرٌ وَمَهْرُهَـــا الـــدُّعَا ... لِـــيْ بِـــالثَّوَابِ عَلَّـــهُ أَنْ يَنْفَعَـــا
وَبِالوَفَـــاةِ مُسْـــلِمًا وَمُلْحَقًـــا ... بِالصَّـــالِحِيْنَ مَـــعْ أَعْمَـــالِ التُّقَـــى
أَتَتْـــكَ فِـــيْ أَثْـــوَابِ عِـــزٍّ تَرْفُـــلُ ... فَـــاحْضَ بِهَـــا كَالبَـــدْرِ بَـــلْ هِـــيْ أَكْمَـــلُ
فَـــإِنْ يُعِبْهَـــا أَحَـــدٌ مِـــنَ العِـــدَا ... فَاعْـــذُرْهُ، قَـــدْ حُـــقَّ لَهَـــا أَنْ تُحْسَـــدَا
لَا بِـــدْعَ إِنْ صِـــيْغَتْ بِتِبْـــرٍ حَـــائِفِ ... فَإِنَّهَـــا جَـــاءَتْ بِنَقْـــدِ الصَّـــيْرَفِيْ
نَعَـــمْ، وَإِنْ شَـــحَّ قَرِيْضِـــي وَزْنَـــا ... لِكَـــوْنِي ابْـــنَ الصَّـــيْرَفِيِّ فَنَّـــا
لَكِـــنْ شُـــغْلِي النَّقْـــدُ وَالتَّحْرِيْـــرُ ... فَالصَّـــيْرَفِيُّ نَاقِـــدٌ بَصِـــيْرُ [٥/ظ]
يُقِـــيْمُ مِيْـــزَانَ القَـــرِيْضِ وَالأَدَبْ ... مُحَـــرِّرًا لَـــهُ كَتَحْرِيْـــرِ الـــذَّهَبْ
يَسْـــتَخْرُجُ الأَبْكَـــارُ مِـــنْ أَفْكَـــارِهْ ... وَيُصْـــيْرِفُ الزَّمَـــانَ فِـــي اخْتِيَـــارِهِ
يَـــا خَـــالِقَ الخَلْـــقِ وَيَـــا رَبَّ السَّـــمَا ... تَـــوَفَّنِي وَأَهْـــلَ بَيْتِـــي مُسْـــلِمَا
وَالآلَ وَالأَصْـــحَابَ مَـــعْ أَحْبَـــابِي ... فِـــي زُمْـــرَةِ النَّبِـــيِّ وَالأَصْـــحَابِ
وَمَـــنْ تَـــلَا مُصَـــنَّفًا لِـــي أَوْ سَـــمِعْ ... مِنْـــهُ وَمَـــنْ طَالَعَـــهُ لِيَنْتَفِـــعْ
وَامْـــنُنْ عَلَـــيَّ بِالرِّضَـــا وَمَـــنْ سَـــلَفْ ... مِـــنَ الأُصُـــولِ وَالحَوَاشِـــي وَالخَلَـــفْ
وَاحْفَـــظْ إِلَهِـــيْ مَـــنْ بِقِـــي فِـــيْ نِعْمَـــةِ ... مِنَّـــا وَفِـــي عَافِيَـــةٍ وَصِـــحَّةِ
وَنَجِّنَـــا مِـــنْ هَـــوْلِ كُـــلِّ غُمَّـــهْ ... وَهَـــبْ لَنَـــا مِمَّـــا لَـــدُنْكَ رَحْمَـــهْ
وَاكْشِـــفْ مِـــنَ البَلَاءِ عَنَّـــا مَـــا لَـــمْ ... يَكْشِـــفْهُ إِلَّا أَنْـــتَ يَـــا أَهْـــلَ الكَـــرَمْ
وَهَـــبْ لَنَـــا مِنْـــكَ الهُـــدَى مَـــعَ التُّقَـــا ... مَـــعَ العَفَـــافِ وَالغِنَـــى يَـــا ذَا البَقَـــا
كَـــذَاكَ أَحْبَـــابِي وَسَـــائِرَ الأَنَـــامْ ... المُسِـــلِمِيْنَ، وَالصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامْ
عَلَـــى النَّبِـــي المُصْـــطَفَى وَآلِـــهِ ... وَصَـــحْبِهِ وَتَـــابِعِي مِنْوَالِـــهِ
مَا صَحَّ إِسْنَادٌ لَدَيْنَا وَعَلَا ... مُهَلِّلًا مُحَوْقِلًا مُحَسْبِلَا[2]

(١) تصريح من الناظم، رحمه الله تعالى، بتاريخ تأليف هذه المنظومة، وهو الثاني من رجب سنة ٨٦٣هـ.

(٢) جَاء في آخر نسخة (أ) بخط الناظم المصنف، رحمه الله تعالى، إجازة بالمنظومة، لكاتبها سراج الدين عمر الطرابلسي، فقال: (الحَمْدُ للهِ، وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفى، وبعدُ: فقد قرأ عليَّ كاتبُه: سراج الدين عمر الطرابلسي،

المصادر والمراجع

١. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار – مايو ٢٠٠٢ م.

٢. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث– المكتبة العتيقة – القاهرة، تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م.

٣. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٤. التذكرة في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، دار عمَّار، عمَّان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥. خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

٦. رسوم التحديث في علوم الحديث، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم – لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٧. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ٢٠١٠ م.

٨. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٩. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان / بيروت.

١٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١١. طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت

أَعزَّه الله تعالى، جميع منظومتي هذه، من أولها إلى آخرها، قراءة تصحيح ومقابلة، وأجزتُ له أن يرويَ كُلَّهُ عني، وجميع ما يجوز لي وعني روايته له. أَحمد الصيرفي الشافعي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وقال في آخر نسخة (ب) بعد قوله: " محسبلاً" في البيت الأخير: (هذا آخر ما تيسر في هذا التأليف المبارك، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد حتى ترضى، وإذا رضيت وأبداً، اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم).

١٢. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٣. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان.
١٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ١٩٤١م.
١٥. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٦ م.
١٦. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
١٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٨. مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٩. الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
٢٠. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢١. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٢. النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

Sources and References

1. Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Li'l Millions, Edition: Fifteenth, May - May 2002 AD.
2. Insight to know the origins of the novel and the restriction of hearing, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amron Al-Yahsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (d. 544 AH), investigation: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Dar Al-Turath - The Antique Library - Cairo, Tunisia, Edition: First, 1379 AH - 1970 AD.
3. The Training of the Narrator in Explanation of Taqreeb Al-Nawawi, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), achieved by: Abu Qutayba Nazr Muhammad al-Faryabi, Dar Taibah.

4. The Ticket in the Sciences of Hadith, Ibn the teleprompter Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masry (d. 804 AH), presented it and corrected its text and commented on it: Ali Hassan Abd al-Hamid, Dar Ammar, Amman Edition: First, 1408 AH - 1988 AD.
5. Heritage Treasury - Index of Manuscripts, issued by the King Faisal Center. Indexes of Islamic manuscripts in libraries, treasuries and manuscript centers around the world include information on the whereabouts of manuscripts and their numbers in international libraries and treasuries.
6. Fees for Modernization in the Sciences of Hadith, Burhan al-Din Abu Ishaq Ibrahim bin Omar bin Ibrahim bin Khalil al-Ja'bari (d. 732 AH), investigation: Ibrahim bin Sharif al-Maili, Dar Ibn Hazm - Lebanon, Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
7. The ladder of access to the layers of stallions, Mustafa bin Abdullah the Ottoman Constantinople, known as "Kateb Chalabi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), investigation: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, supervision and presentation: Ekmel El-Din Ihsanoglu, proofreading: Saleh Saadawi Salih, preparing indexes: Salah al-Din Uyghur, IRCICA Library, Istanbul - Turkey 2010.
8. Explanation (Insight and Remembrance = Alfiyyah al-Iraqi), Abu al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Hussein bin Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim al-Iraqi (d. Edition: First, 1423 A.H. - 2002 A.D.
9. Explanation of Elite Thought in the Terminology of Ahl al-Athar, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), presented to him by: Sheikh Abd al-Fath Abu Ghuddah, verified and commented on by: Muhammad Nizar Tamim and Haitham Nizar Tamim, Dar The number - Lebanon / Beirut.
10. The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), Publications by Dar Al-Hayat Library - Beirut.
11. Tabaqat al-Mufassireen by al-Dawoodi, Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), review the copy and set its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Alami - Beirut
12. Fath al-Mughith bi Sharh al-Fiyyah al-Hadith by al-Iraqi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. .
13. Rules of Modernization from the Arts of the Term of Hadith, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.
14. Revealing suspicions about the names of books and arts, Mustafa bin Abdullah, writer Jalabi of Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library - Baghdad (and its picture is several Lebanese houses, with the same numbering of its pages, such as: Dar Revival of Arab Heritage, Dar Modern Sciences, and the House of Scientific Books) 1941 AD.
15. The Muhaddith separating the narrator from the conscious, Abu Muhammad al-Hasan bin Abd al-Rahman bin Khallad al-Ramahramzi, investigation: Muhammad Mohib al-Din Abu Zayd, Dar al-Dhakhir, Edition: First, 2016 AD.
16. The Dictionary of Interpreters "From the Beginning of Islam to the Present Era", Adel Nuweihed, presented to him by: The Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Nuweihed Cultural Foundation for Authoring, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, Edition: Third, 1409 AH - 1988 AD.
17. The Authors' Dictionary, Omar Reda Kahaleh (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.

18. Introduction to Ibn al-Salah = Knowledge of the Types of Hadith Sciences, Othman bin Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d.
19. The Awakening in the Science of the Term of Hadith, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), cared for by: Abdel Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Library in Aleppo, Edition: Second, 1412 AH.
20. The Excursion of Looking into Explanation of the Elite Thought in the Term of Ahl al-Athar, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. Third: 1421 AH - 2000 AD.
21. Jokes on the book of Ibn al-Salah, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Rabi` bin Hadi Umair al-Madkhali, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1404 AH / 1984 AD.
22. The jokes on the introduction of Ibn al-Salah, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi al-Shafi'i (d. 794 AH), investigation: Dr. Zain al-Abidin bin Muhammad Bila Freej, Adwaa al-Salaf - Riyadh, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
23. The gift of those who know the names of the authors and the works of the compilers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by Wekalat al-Ma'arif al-Jalila in its magnificent Istanbul printing house in 1951 AD, reprinted in offset: Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.